صحيفة بدائرة البريد برقم ٢١٣

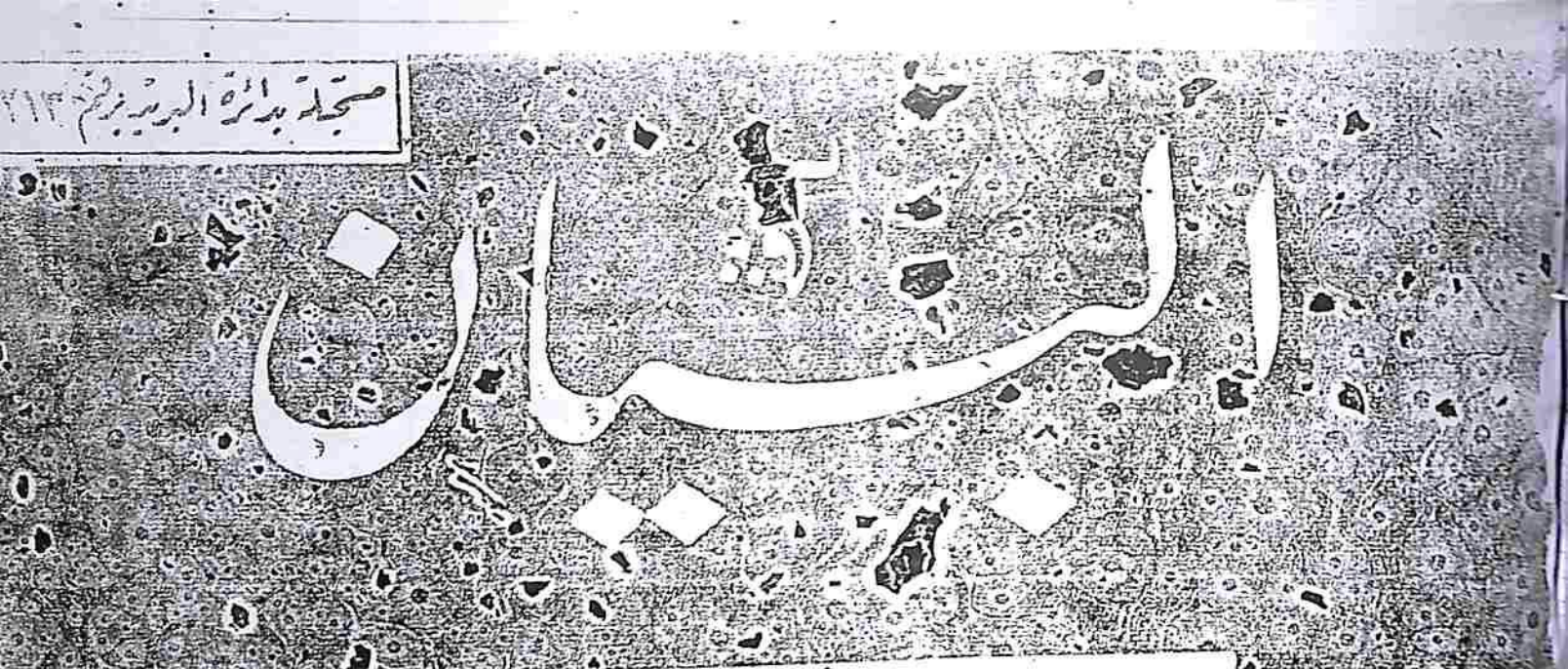

فهرس العدد

ص		ص	
١٧٣	ذكرى الحسين ومشكلة الطلاب	٢٠٠	يومنا الخالد « قصيده »
١٨٤	لذعات . .	٢٠١	الشيخ علي عوض الحلي
١٨٥	في طريق الهدف المجيد	٢٠٥	ساعات بين الكتب
١٨٦	نهضة البحرين الأدبية	٢٠٦	ارآء حرة
١٨٧	الغدير ، الغدير « قصيدة »	٢١٧	لواء السماوة ولواء العرجاء
١٨٨	بين يدي ليلاي « « «	٢٢١	شخصا آخر
١٨٩	التشريع الاسلامي	٢٢٢	القادم العظيم
١٩١	الشعر والادب الكردي	٢٢٣	الى مؤلف كتاب الغدير
١٩٢	ياعيد « قصيدة »	٢٢٤	أدب التاريخ
١٩٣	والتحقيقات جارية «قصة»	٢٢٥	موسيقانا الشرقية
١٩٤	الشيخ علي الشرقي	٢٢٧	قضية فلسطين والاجنبين
١٩٦	قصة الغدير « قصيدة »	٢٢٨	مكتبة البيان
١٩٧	رسالة . .	٢٣١	مداعبات . .

طبع بمطبعة الفرى الحديثة فى النجف

السنة الرابعة

العدد ٨٠،٨١

تحت الطبع تحت الطبع تحت الطبع تحت الطبع تحت الطبع

البابليات

طلب فريق من الادباء وهواة السير الادبية من صاحب « البيان » أن يقدم كتابه « البابليات » للطبع ليطلع على التراث الادبي العراقي المندثر وليكشف عن صحائف مطوية خلال خمسة قرون لايستطيع احد كشفها وابرازها بالاسلوب الذي عرف لصاحب البيان وقد اجاب الى ذلك، واليكم اسماء المترجمين في هذا الجزء ليطلع عليها القراء!

منشورات دار البيان

١ — الشيخ أحمد النحوي
٢ — السيد أحمد القزويني
٣ — الشيخ أحمد أبي مراشيق
٤ — السيد باقر القزويني
٥ — تقي الدين بن داود
٦ — السيد جواد القزويني
٧ — الشيخ جواد الشيخ عبدعلي
٨ — ميرزا جعفر القزويني الحلي
٩ — السيد جعفر القزويني النجفي
١٠ — السيد جعفر الحلي
١١ — ابو القاسم جعفر الهذلي
١٢ — الشيخ حسين البصير
١٣ — الشيخ حسون بن عبدالله
١٤ — الشيخ حبيب المطيري الاسدي
١٥ — الشيخ حمادي نوح
١٦ — عز الدين الحسن المهلبي
١٧ — السيد حسين الحسيني
١٨ — الحسن بن الدربي
١٩ — السيد حسين السيد سليمان
٢٠ — الشيخ حسن الحمود
٢١ — الشيخ حسن مصبح
٢٢ — الملا حسين بن جاويش
٢٣ — الشيخ حمادي الكواز
٢٤ — ملا حمزة بن مريزه الحلي
٢٥ — السيد حيدر الحلي
٢٦ — السيد حسين السيد حيدر
٢٧ — الحاج حسن القيم
٢٨ — السيد حسين القزويني
٢٩ — الشيخ حسين بن علي الحلي
٣٠ — الشيخ حمزة النحوي
٣١ — السيد حسن بن يحيى الاعرجي
٣٢ — الشيخ حسن بن راشد
٣٣ — الشيخ درويش بن علي
٣٤ — الشيخ رجب البرسي
٣٥ — السيد رضا بن أبي القاسم
٣٦ — ابو الوفاء شرف الدين راجح
٣٧ السيد سليمان السيد داود
٣٨ — السيد سليمان الكبير
٣٩ — شميم الحلي
٤٠ شرف الكتاب بن جيا
٤١ الشيخ صالح بن عرندس
٤٢ — ميرزا صالح القزويني
٤٣ — الشيخ صالح الكواز
٤٤ — الخطيب السيد صالح الحلي
٤٥ — صفي الدين الحلي
٤٦ — الشيخ صالح التميمي
٤٧ — الشيخ علي بن قاسم
٤٨ — الشيخ علي عوض
٤٩ — ابو الحسن علي السكوني
٥٠ — الشيخ علي المطيري
٥١ — الشيخ علي الخليعي
٥٢ — السيد عبد المطلب الحلي
٥٣ — الشيخ عبدالحسين الملا قاسم
٥٤ — الشيخ عبد الحسين الحلي
٥٥ — الشيخ علي الشفهيني
٥٦ — الشيخ عبد الرسول الطريحي الحلي
٥٧ — الشيخ عبد الله العذاري
٥٨ — الشيخ عباس العذاري
٥٩ — الشيخ فخر الدين السبعي
٦٠ — الشيخ قاسم الملا الحلي
٦١ — الشيخ كاظم العجان
٦٢ — الشيخ محمد الملا الحلي
٦٣ — الشيخ محمد التبريزي
٦٤ — الشيخ محفوظ بن وشاح
٦٥ — محمد بن عواد الهيكلي
٦٦ — ابو الغنايم محمد الحسيني
٦٧ — مهذب الدين الخيمي
٦٨ — محمد بن حمدان الحلي
٦٩ — محمد بن حميدة النحوي
٧٠ — سديد الدين محمود الحمصي
٧١ — محمد بن اسماعيل الخلفة

وقد نقص ثلاثة اعلام في الجزء الثاني.

باشرت مطبعة البيان الحلية بطبعه

صاحبها ومديرها المسئول
علي الخاقاني
العنوان: البيان النجف: العراق
التلفون : ١٣٧
المقالات يجب ان تكون خالصة
الاجرة وباسم صاحب المجلة

البيان
مجلة اسبوعية ادبية اجتماعية جامعة
« تصدر في الشهر مرتين موقتاً »

فلس الاشتراك ويدفع سلفاً
١٥٠٠ داخل النجف
٢٠٠٠ خارج النجف
٢٥٠٠ « العراق
١٠٠٠ للتلاميذ
٢٥٠ الاعلانات الرسمية
للعقد الواحد
من قبل عدداً عد مشتركا

العدد : ٨٠ ، ٨١ — النجف — دار البيان : ١٩ محرم ١٣٧٠ هجـ ١ تشرين الثاني ١٩٥٠م السنة الرابعة

ذكرى الحسين وشكر الطلاب

يسرل العام الهجري في العراق مالا يقل عن ثلاثة ملايين نسمة يقدسون يوم الحسين « ع » ويفزعون خلال العشرة الاولى من المحرم الى اقامة المآتم وتقويم الشعائر، فيكسون جدران الجوامع والمعاهد بالسواد ويجتمعون زمراً زمراً لذكرى يوم الطف تلك الذكرى الدامية التي كانت الحد الفاصل بين تأريخين وذلك اليوم الذي تمثل فيه معسكران ، أحدهما يدعو للفضيلة والاخر للرذيلة ، وكانت غلبة الرذيلة آخر يوم من حياتها اذ فرضت على البشرية ان تذكر ذلك اليوم بأبشع الأساليب وتمثله الاجيال عامة تمثيلا لا يمكن معه التلاشي ولا النسيان .

ويوم الطف قال فيه العلماء والادباء والشعراء ماوسعهم القول ولا أقول أنهم اكثروا فان فيه أسراراً واسراراً لوهب لفريق جديد قابلية كبيرة لاستطاع ان يقول شيئاً جديدا فيه وان أصبح اكثر الاساتذة الكبار يقولون بتضوب القول حول يوم الحسين « ع » وهذا ما دعانا الى ان نتسحب في هذا العام عن اصدار عدد خاص كما كنا نصنع في الاعوام الثلاثة الماضية .

ان يوم الحسين وذكراه أصبحت تحرس من قبل فريق عاطفي وبذلك فرجال العلم والمنطق لم يتقدموا لمشاركتهم فيعربوا عن آرائهم واغراضهم الاصلاحية ، أما جبناً منهم أو لأنهم لا يستطيعون ان يخوضوا الموضوع بما يماشي عقلية الجيل اليوم .

ان يوم الحسين لا تحسن تصويره هذه الجماهير وان هي قامت بواجبها تجاه عقيدتها ، ولكن الذي تقع عليه التبعة لم يتدخل الاصلاح فينتزع من هذه الذكرى دروساً يفيض بها عليهم ويرشدهم الى صوابهم وسعادتهم التي من اجلها نهض الامام الحسين « ع » وناضل الظلم والجور اللذين يفضيان الى شقاء الناس وموتهم . ولم يتدخل أيضاً في توجيه الناشئة التي أصبحت قادة للمجد والبطولة والعلم بتفسخها وتفسخ الظروف التي اسلمتها للبطالة وفقدان المعاهد وحراستها من كيد الجهل والفقر .

جاهد الحسين لئلا يتخلف يزيد على امة اجتهد جده الرسول الاعظم { ص } في انقاذها من براثن الجهل والرذيلة والتفسخ والخوف والظلم والعدوان ؛ وهذه المبادى التي نادى بها شهيد الطف يوم عاشوراء اصبحت لا تذكر في سيرته ولا يستهدف منها الذاكرون ولا المرشدون ولا القادة ولا من يحاول التزعم على هذه الامة المسكينة إلا عرضاً .

هاهم الطلاب الذين نعتبرهم رجال الغد أصبحوا يهيمون على وجوههم في الشوارع تحتضنهم نوادي القمار وحانات

الخمور وملاهي الرقص والفجور والمقاهي العامة ، كأن لم يكن لهؤلاء من علاقة بنا ، ولا أدري هل فكر الذين أصبحوا يحرقون المال الجم في اشياء لا تجدي نفعاً واولادهم لم يجدوا المعاهد التي تخلق منهم الرجال الذين يحرسون الجيل الآتي .

اقول بملء فمي بان المصلحين انعدموا عندنا ، ولو صح أن هناك من يدعي الاصلاح لثار في وجه الجهل والرعونة — كما ثار الحسين — ولوجه الناشئة التي اصبحت تفضل الانتحار على الحياة . فاذا ماظهر عجز الحكومة عن كفالة الشباب فليتقدم من يدعي الزعامة وليصرخ في وجه اصحاب رؤوس الاموال وليتخذ معهم الاجراءات الشرعية التي ينقذ بها بشراً قاربوا النضوج وأصبحوا على آخر عتبة من التوجيه ، فالحسين كان يناجح الظالمة والفاسقين والمستهترين بحقوق الناس والمبتزين دم الضعيف ، فهل يتصور مدعو الزعامة انهم مصلحون وقد عكفوا في بيوتهم ونسوا هذه الأفلاذ التي أصبحت حيرى لامأوى لها ولا مقيل .

قضيت عشرين يوما في بغداد وأنا اختلف على المعاهد والكليات أتشفع لفريق حاربه الدهر بموت أبيه أو بفقره مجاهداً أن الحقه بمعهد أو كلية فلا أجد مايضمن ذلك ، واتصفح سجلات التقديم والطلب فاجد قد انتخب من كل مائة عشرة ، فهل يوجد بلد في الدنيا يتقدم فيه الشباب طالبا مواصلة الدراسة وكسب العلم فلا يجد معهداً يؤويه ، وهذه الثانويات والابتدائيات اصبحت الشفاعة على قبول الطالب فيها لاتقل عن شفاعة من يطلب التوظف . لقد سمعت كلمة من المغفور له جلالة الملك فيصل الأول قالها سنة ١٩٢٥ في احدى زياراته للنجف وفي مدرسة الغري « أرجو ان اشاهد بعد عشر سنوات عدد طلاب الابتدائيات يبلغون المائة الف » فلو بعث اليوم وشاهد هذه المأساة ماذا يقول وقد أصبح الوف من طلاب الثانويات والابتدائيات حيارى سكارى لامنقذ لهم ولا موجه .

هذه كلمة اقولها ليسمعها معالي وزير المعارف والموسرون في العراق الذين أثروا على حساب هذا الشعب عفواً ان يتظامنوا مع الحكومة لانقاذ هذا الجيل الذي ان بقي على هذا الوضع فستحدث عندنا ثغرة في تاريخنا التعليمي لانسد واذا لم أجد الاذن الصاغية والقلب الواعي فحسبي أن بقر الجيل الآتي ما اقول واذ ذاك يعلم مانحن نرزح فيه من اعباء واثقال لانسمع فيه كلمة الاصلاح ولا تجاب ، والله مع من أحسن عملا .

علي الخاقاني

لذعات ..

● قال لي سخيف رقيق : متى تستفيق من نومك . قلت وأي نوم تعني . قال أن تهجر الادب الذي سيؤدي الى هجرك . قلت ، وهل هذا في عرفك نوم . قال نعم قلت : إذاً انتظر اليوم الذي افقد فيه امثالك فحين ذاك اهجر الادب .

● اعترضني أديب قائلا : ماهي الاسباب التي حدت بمعالي الدكتور طه حسين ان يتعهد تثقيف ثلاثة من أولاد الاستاذ الجواهري على نفقة الحكومة المصرية في حين أنهم في العراق ومنه . أجبته : ذلك تكريماً لشاعرية الاستاذ الجواهري . قال وهذا لم يكن هو السبب الوحيد . قلت لعلك تعرف سبباً آخر . أجابني فهم الحكومة المصرية لقيمة الاديب عندها مهما كان نوعه .

● قال لي صديق مجامل : ما الذي جعلك تبقى قويا في ميدان الصحافة النجفية وقد مات زملاؤك . قلت وأنا على الأثر ، ولكن تأخري كتأخر بعض الاجسام القوية عن بعضها عندما ينتشر الطاعون فالضعيف يموت قبل القوى :

● سألت زعيما دينيا ماتقول مولانا في رجل تزوج بامرأة كتابية بالعقد الدائم في عهد الزعيم الديني الذي يجوز ذلك . فسكت ولم يجب . فقلت له افتونا مأجورين ؟ فسكت ولم يجب أيضاً . فقلت له قل يامولاي أما سلباً أو ايجابا . فقال لا اجوز ولا احرم ! فقلت هل يجوز ذلك كما جاء في المثل الشعبي { اكوس عريض اللحية } فامتعظ ولم يجب

في طريق الزحف المجيد

بقلم : علي محمد سرطاوي

للامم العظيمة ، العريقة في السؤدد سياستان متباينتان ، لاتتصل الواحدة بالاخرى الا بمقدار مايلامس النور الموجه وهي تندفع من اعماق اليم لتذوب في الشاطئ البعيد ، تتصل احداهما بالحاضر المدبر عن الحياة ، والذي يحمل في زورق الزمن ، الى ماوراء حدود الدنيا ، المخلوقات البشرية ، في تلك الرحلة التي لابد لها ، ان آجلا او عاجلا ، من القيام بها ، والأخرى تتصل بالمستقبل المقبل على الحياة ، وهو يحمل في كفيه الاجيال المرسلة من آفاق الغيب المجهول . لتؤدي رسالة الحياة ، كما ارادها الله ، وكما يجب ان تكون .

وتحرص الامم الحرص الشديد ، على ان تقوم السياسة الاخيرة على أساس متين من الادراك العميق لتيارات الزمن ومطالب الحياة ، والوطنية المتزنة العاقلة ، التي تكفل ربط حاضر الامة بماضيها المجيد ، ليكون احسن من الماضي ، واقدر على اثارة كل مافي الامة من ذكاء ، وادراك ، وعبقرية للسير بالحاضر الى هدف بعيد مجيد .

والامة وهي تدرك تمام الادراك اثر الاتزان والتروي وعدم الارتجال في رسم هذه السياسة التي تكون كالمرآة المجلوة ترى فيها مستقبلها الباهر دون ان يكون للخداع اي أثر فيه ، لاتنتقل خطوة واحدة من وضع الى اخر الا بعد التأكد من النجاح ، ولا تتوانى عن التقدم خطوة اخرى حين ترى ان مكانها الجديد ، بعد الخطوة الاولى ، سليما لاغبار عليه ، ولم يقو الزمن على اظهار المساوئ فيه .

وسياسة الغد هذه ، انما تبنيها الامة من أرواحها وقلوبها ومشاعرها العميقة واحلامها وامانيها وامجادها ، وتضعها امانة — وما اثقل حمل الامانة — في الاعناق التي تستطيب التضحية والفناء في سبيل الغاية السامية ، محترقة على لهيب تكران الذات ، وعلى نيران الصبر والجلد والجهد الذي تنوء به راسيات الجبال ، كما تحترق الشموع على السنة اللهيب .

وتجنيد قوى الامة الكامنة ، وما في طاقتها من مجهود وكنز مذخور لخدمة الحاضر المدبر عن الحياة ، انما هي سخرية من الأقدار ترمى بها الامم الغافلة التي تعيش للطعام دون ان يكون لها في الحياة هدف بعيد مجيد .

انما تجند الامم الاوربية هذه الطاقة لمستقبلها : وحياتها ورجاؤها الذي يهبط كالاحلام الجميلة على واقعها لتكون امة آمنة ، مطمئنة سعيدة .

ان الحاضر الذي سيفنى غير حري — من الامة المتزنة المدركة ، ببذل اي جهد في سبيله ، مهما كان سوءه ، ومهما كان الشر الذي يصل اليها منه ، لان طريق العمل الى اصلاحه موصد : ودلت التجارب الانسانية على ان ذلك الاصلاح ضرب من الاساطير والاباطيل لاتقوى عليه الامة لان جذوره عميقة قوية الامتداد في الماضي السحيق الموروث .

انما يجب على الامة ان تجعل المستقبل لايتصل بهذا الحاضر بل ان تبني صرحه من المثل العليا والاخلاق القويمة في الجيل الجديد ، وذلك يتطلب منها ان تضع كل مافي قدرتها من امكانيات مادية ، ومعنوية او روحية ، وانسانية تحت تصرف الايدي المخلصة المؤمنة من ابنائها الذين تدفعهم الى العمل المثمر ، قلوب تخفق بالحب المطلق ونفوس تؤمن بعظمة الامة ومجدها الطارف والتليد .

لايضير الامة ، ولا يوردها موارد التهلكة ان يدير دفة حاضرها اي انسان من ابنائها ، وانما يطعنها في الصميم ان يقوم المستقبل على غير وجيب الافئدة التي تعطف ، والدموع التي تنبعث من رحمة القلوب ، والمشاعر التي تحس بالآلام ، والأرواح التي تصل بمافيها من خير مادية الارض بروحانية السماء .

ان الذين يوجهون سياسة التعليم في أي بلد من البلدان ، انما يتجه اليهم تاريخ تلك الامة بكل مافيه من معان ومقومات وامجاد ، ليصلوه بحاضر قوي ، يقوم على دفع الارواح وراء هدف بعيد من المثل العليا ، التي ترفع من شأن الامة

نفسها ، ومن شأن المبادئ الانسانية التي يشترك البشر جميعاً في تحقيقها لسعادة البشرية .

والاهداف السامية المضمخة بامجاد الامة ، يدور تهيء التربية لها في نفوس الاجيال الجديدة ، الايدي المخلصة ، والقلوب التي لاتسخر للباطل ، والعواطف التي لاتنحرف عن الطريق القويم ، والحقائق العليا والمثل الانسانية فالواحد من افراد الامة يرى في صغاره الجذور التي تمد وجوده الى ترى المستقبل البعيد . ويشاهد فيهم صوراً من طفولته الذاهبة ، ومعان مجسمة متحركة من احلامه وامانيه ، وأصناما ذهبية تنصرف لعبادتها ، في نفسه الوثنية المادية في طبيعته الارضية ، يمرض اذا مرضوا ، ويتألم اذا بكوا ، ويسهر الليل الطويل ، اذا طاف بهم طائف من عبث الدهر يجمع المال ويقترف في سبيله الآثام ، يمهدلهم مستقبلا ماديا باسما ، يتنعمون فيه بعيش رغيد .

ان اولاد المرء اعز من ماله ، فلو خير انسان امام ضربات المنون ، ان يختار بين المال ، يذهب الى غير رجعة ، وبين الولد تدفعه اليه كف المنون سالماً ، لما تردد في الاختيار .

والمنطق السليم الذي يقودنا الى هذا واكثر منه ، يقف حائرا ، امام عدم المبالاة والاهمال الذي يظهره الناس نحو ابنائهم ، وهم يبصرونهم وديعة بين الدجالين من المدرسين والمعلمين ، يمسخون فيهم الطبائع السليمة ، ويزيفون كنوز الامة وارصدة المستقبل فيها ، لحكم مافي طبائعهم من اعوجاج وانحراف مرده الى سوء التوجه الاصيل وهم في دور المعلمات والمعلمين . .

لماذا لاتنظر الامة الى رجل التربية وهو يدمر الامة ، وبوجه الطعنات القاتلة الى روحها ومستقبلها ، نظرها الى الى من يقترف الخيانة العظمى نحو وطنه ، فتدفعه في قسوة متناهية الى حساب عسير . ؟

لماذا ترضى الامة ان تدفع الاموال الطائلة تنفق على اللصوص والمجرمين والقتلة والسفاكين ، ولا يتفجر مرجل سخطها وهي ترى ضآلة ماينفق على بناء صرح مستقبلها في بغداد ميادين التربية والتعليم ؟

لماذا تبدد الاموال الطائلة على مظاهر التمثيل السياسي ، وهي احوج مانكون لهذه الاموال تنفق على مجاربة الاميه في نفسها ،

ان مدرسة تفتح في ريف بعيد ، وأن معلماً يخرج من معهد من معاهد تدريب المعلمين او المعلمات ، وقد احسن توجيهه ، لابعد اثرا ، واكثر نفعا للامة ، من الف سفارة والف سفير ، والف سجين ، وجيوش من الشرطة والسجانين

أن ميدان الجهاد الاصيل في خدمة الامم انما يكون في ميدان العلم اولا ، ولن يكون في ميدان آخر ، والامة التي لاتستيقظ وتمكن لابنائها من العلم وتجعله كالهواء والماء والنور ، مشاعا لكل فرد منها ، ذكراً كان او انثى ، انما تقتل نفسها بيدها ، وتحفر القبر بيدها لوجودها .

لايبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

اننا نهيب بكل ضمير حي في الامة العربية ، ان يهب للدفاع عن حق الامة السليب في ميدان الخدمة الوطنية الاصيل ، وان يدأب في صبر المؤمنين على ايصال الامة الى هذا الحق مهما طال الزمن ، ومهما وقفت في الطريق من عقبات لافرق في ذلك بين الفتاة والفتى في المدينة او الريف .

علي محمد صر طاوي

نهضة البحرين الادبية

في عهد

سمو الأمير سليمان بن حمد بن عيسى حفظه الله

ان النشاط الادبي
و النهضة العلمية
المباركة التي تتقدم
باطراد في القطر
العربي الشقيق دفعتنا
الى ان ننتشر في العدد
القادم مقالا ضافياً
وافياً عن هذه الامارة العربية وتأريخها وتقدمها في عهد
عاهلها العربي ومايتمتع به من حب وولاء شعبه الكريم لسموه

الغدير، الغدير

السيد محمد جمال الهاشمي علامة فذ، وكاتب قدير، وشاعر ملهم، عرفه العالم الاسلامي والعربي باتاجه القيم وابحاثه الممتعة وقصائده العامرة وفي هذه القصيدة العصماء يعرب لنا عن سمو في شاعريته وقد اشاد في آخرها بالاثر الخالد كتاب (الغدير) للحجة الجليل الشيخ عبد الحسين الاميني الذي غمر دنيا العرب والاسلام بأريجه لما تضمن من حقائق ناصعة وآراء ثمينة، وقد دوى صداه حتى جاوبته مصر والبلاد الاسلامية بالاكبار والاعجاب.

البيان

يجتني الخلد فيك مجداً وفخراً فتطاول على السماكين قدرا
وافتحم ساحة الحياة بعزم يهرب الموت منه خوفاً ودعرا
لك من زوحك العظيمة جيش يهزم الحادثات كراً وفراً
والذي يغمر الليالي ألطافاً سيحيي في صفحة الافق فجرا

***

يا نجوم الظلام فيضي هناء واملأي الارض والسماوات سحرا
واسكبي النور خمرة تسكر الحب فتصحو به العواطف سكرى
واقبضي دفة النسيم ليجري هادئا يغمر العوالم بشرا
وابعثي في السكون روحا رقيقاً يتندى وحياً وينطف شعرا
واحملي لمن أعارك من معناه مجداً على الشموس اشمخرا
حلقت نفسه الكبيرة تبغي في مجاليك عالماً مستقرا
عشقت وجهك الضحوك فباتت عينه في الهوى كعينيك سهرى
فاستراحت في ظل صمتك لما وجدته للفكر أهنى وأصرى
ومضت توقظ الحياة بلحن ذهبي يحيي به الميت نشرا
حفزتها الى الفضائل دروس تستثير الاحرار علماً وخبرا
أنت ان تثور كالوحش بالسيف فالقته للمجانين سخرا
وانبرت ترهف اليراع وتبري حده للجهاد بحثاً وسبرا
واذا صلصل اليراع حماساً اين منه الحسام جأرا وزأرا
قلم ينثر النجوم لتهدي موكب الفكر وهو يجتاز وعرا
يخرق الحجب في البيان فيبدو منه سر الحياة للعين جهرا
ويشق العصور بطنا وظهرا ويذوق الظروف حلواً ومرا
فيحيل الضباب في العين نورا تجتليه، والشوك في الكف زهرا

***

الغدير، الغدير ذاك نشيد ردّدته العصور سجعاً وزمرا
لحنته قيثارة الله صخابا فهاجت منه الكوامن حرى
هدهدته السماء للارض روحا ملكيا يفيض قدسا وطهرا
فاحتسته الآذان خمراً، وإن السمع قد يغتدي بدنياه ثغرا
صورة تسحر الخيال فيسمو صاعداً في معارج النور سكرا
والى اين. حيث ينبثق الفجر ليكسو الوجود نوراً وعطرا
فهناك الوحي الالهي يبدي منه شطراً يرى ويضمر شطرا
تترامى من حوله عبقريات مشت تطلب الخلود مقرا
ذاك سر هيهات يدركه الوعي. وان غاب فيه دهراً ودهرا

***

الغدير، الغدير لحن تلاشى في خضم الحياة مداً وجزرا
لم يطقه الزمان هضما فأمسى خبراً في ضميره مستسرا
الزمان الحقود هيهات يرضى ان يرى الحب فيه ينشر بذرا
فاحال الشعاع منه ضبابا واعاد الروض المتمتم قفرا
والذي يدرس الحوادث يلقى الشر خيراً هناك والخير شرا
كم هزار تفني لتحيي غرابا وهزبر تطوى لتنشر هرا
منهج تقصر الموازين عنه فاترك البحث فيه، فالترك احرى

***

الغدير، الغدير، ذلك طيف ساحر داعب الخيال وفرا
فانتشى الحب من ملامحه الزهر وماس الجمال تيها وكبرا
حاول الفن أن يصوره في لوحة تبهر الاخايل بهرا
فاستعار الالوان من وضح الشمس
وخط الضحى على اللوح طغرا
ومضى يرسم المناظر حتى أجهدته قوى واضنته فكرا
كم خيال قد ضمه لخيال وخطوط عنها تعدى لاخرى
حار في صوغه أيرسم خطا ام يذيب الجمال في اللوح صهرا
كلما قاس سحره بسواه لاح اسمى معنى وأبعد سرا
فرمى الريشة الكليلة أسوان وعاف الالوان غيظاً وقهرا
وارتمى ساهما يحدق في الافق كطير أضاع في الافق وكرا

الغدير الغدير ، ذلك يوم خلدته العصور للحق ذكرى
صرع الحقد منه غيظا، وخوفت راية الحب فيه فتحا ونصرا

* * *

نحن في ضحوة النهار ، ونور الشمس قد طبق المفاوز طرا
دفقات الرياح يلهبها الصيف فتصلى السماء والارض حرا
والرمال الحمراء موجها النور فلاحت نهراً له الافق مجرى
والسكون العميق يبعث في الصحراء روحا منها الفضاء اقشعرا
يتعالى الغبار من كبد البر تماويج تجعل البر بحرا
انه من قوافل تقطع الصحراء فيها لم ترع حراً وقرا
انه منهد الحجيج الى الاوطان يسعى في سيره مستمرا
انه موكب النبوة يجتاز الصحارى فتحتفي فيه فخرا
هذه هالة الجلال وهذا خاتم الرسل لاح في الركب بدرا
هؤلاء الصحاب كالشهب حفت واستدارت عليه يمنى ويسرى
منظر يغمر الصحارى جلالا ويحيل الرمال في العين تبرا
لم تشاهد هذي الفدافد ركبا عربيا يعنو لعلياه [كسرى]
يقف الموكب العظيم فماذا عاقه عن مسيره فاستقرا
الثغاء الرنان يخترق السمع فيمسي به من الضغط وقرا
ونداء الحداة موجه الجو نشيداً يلذ للروح نبرا
ويقيم السكوت حتى على النيب فمنها لم تصغ جمراً ونعرا
من حدوج الابال قد نصب المنبر في الشمس وهي تنفث سعرا
حبست حوله الجماهير ، والصمت عليها القى من السحر سترا
هاهو القائد العظيم على المنبر عنه العيون ترجع بحسرى
يتعالى خطابه وهو اعجاز يهز القرون عصراً فعصرا
وارتقى نحوه فتى ، فحسبت النجم في المنبر المشرف خرا
آه هذا ابن عمه بطل الاسلام من سار في الميادين ذكرا
ويد النبي يمناه للصهر فيعلو على الجماهير طرا
أفتدرى ما رام من فعله هـذا، وان كان فيه ربي أدرى
انه شاء ان يبين أن المرتضى من سواه أرفع قدرا
مهد الوضع فيه للوحي حتى لا يرى الناس أمره فيه إمرا
ثم نادى من كنت مولاه حقا فعلي مولاه دنيا واخرى
هو قف از عج الزمان فأمسى وهو ينوي شراً ويضمر غدرا
بايعته الايام بالحكم لكن نقضت عهده المقدس كفرا

هكذا تنمحي الحقايق حتى يصبح العرف في الشرايع نكرا

* * *

الغدير ، الغدير ذلك سفر خالد في الحياة ، قدس سفرا
دبجته يراعة الناقد الفحل . فلم تبق فيه للب قشرا
أظهرت ما اختفى وأخفت عيوبا قدست في الورى خداعا ومكرا
أن يكن يصلح الخلود وساما فالاميني فيه أولى واحرى

محمد جمال الهاشمي

مقدمة ديوان

بين يدي ليلاي

للشاعر السيد مصطفى جمال الدين

ليلاي ليس الحب الاشذى ينفحه الزهر الذي تحملين
وليس هذا الشعر الاصدى من قبلات الحب .. لو تعلمين؟!
وليست الانغام في مزهري الاصدى من ضاحكات السنين
ايام كنا في جنان الهوى نعتصر السوسن والياسمين
نسامر الحب . كما يشتهي ونقطع الليل . . كما نشتهين

●

والآن يا ليلاي ما مر في خاطرتي الا الأسى والحنين
ولا تذكرتك في ليلة الا الفت البدر - مثلي - حزين؟
ولا اكتوى {قيسك} في ناره الا تغشاه دخان الأنين
ولا دعوت الشعر الا بكى ولا القوافي البيض الا رزين
كأنني اصبحت شيطانها ولست بالامس الملاك الامين!!

●

ليلاي: هذا الشعر .. هذا الهوى هذا جني الصب الذي تعرفين
قدمها بين يدي حبه {اطروحة تقرأ في كل حين}
فما بها من مشرق باسم فهو انعكاسانك اذ تبسمين
وما بها من موحش مظلم فهو الذي عانيت . اذ تهجرين
فان رأى الحب الذي صنته عن أن يرى دون مقام الجبين
ان يعتلي ديوان شعري على ديوان شعر العرب الخالدين

سوق الشيوخ — مصطفى جمال الدين

التشريع الاسلامي

في عهد الخلافة العباسية

— ٣ —

بقلم : عبد الغني شوقي

٥ — نشوء علم اصول الفقه

ان تدوين علم الفقه من جهة ، ونشوء المنازعات بين كبار المجتهدين بشأن القياس والاستحسان والاجماع وغير ذلك من جهة إخرى جعلا الفقهاء يهتمون بوضع الضوابط العامة او القواعد الاصولية التي يتسنى للفقيه ان يعول عليها في تكوين رأي فقهي سليم . فنشأ علم اصول الفقه ، ونسبته الى علم الفقه كنسبة علم المنطق الى الابحاث الفلسفية .

ويكاد يجمع الباحثون في تاريخ علم اصول الفقه على ان اول من الف فيه هو الامام محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه . املى فيه رسالته المنشورة . تكلم فيها في الاوامر والنواهي والخبر والنسخ وحكم العلة المنصوصة من القياس .

ثم تناول الفقهاء الحنفيون هذا الموضوع وحققوا كثيرا من قواعده وتوسعوا في شرحها .

وان اهمية علم اصول الفقه تتضح في انه جعل الفقه الاسلامي الذي اصبح بعد تدوينه علما قائما بذاته يزداد استقراراً ورسوخا . وانه جعل الاستنباط الفقهي اسهل من ذي قبل لأنه احتوى على القيود والضوابط والاصول التي من الواجب الرجوع اليها للتحقق من صحة الاستنباط وعدم شذوذه .

وقد الف في علم اصول الفقه بعد ذلك كثير من فطاحل العلماء مثل امام الحرمين الجويني وابو حامد الغزالي . والامام فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير . وابو العباس احمد ابن ادريس القرافي وغيرهم .

التطورات التشريعية في العصر العباسي الثاني

تمهيد

قلنا سابقا ان العصر العباسي الثاني وهو عصر ضعف الدولة العباسية يبتدئ سنة ٤٠٠ هـ وينتهي بزوال الدولة العباسية في سنة ٦٥٦ هـ على يد هولاكو المغولي . وقد كابد النظام السياسي في الدولة العباسية اثناء هذا العصر الوانا من التدهور والفوضى . وتعاقب البويهيون والسلجوقيون وغيرهم على اذلال الخلفاء العباسيين ونزع ما في ايديهم من سلطان ونفوذ وتفسخت المملكة الاسلامية سياسيا وتجزأت الى امارات كثيرة متنازعة النظام والعقيدة . وبعض هذه الامارات لم يكن يدين لبني العباس حتى بالولاء المجرد ولا يضمر لهم اية عاطفة حب او احترام وخصوصا عندما نشأت في شمال افريقيا الدولة الفاطمية وانتزعت القطر المصري من سيطرة الدولة العباسية .

وكذلك الامر في اليمن حيث قام الائمة الزيدية بالحكم غير معترفين بأي حق في الخلافة لبني العباس . وفي الاندلس حيث تأسست دولة اموية عظيمة متاوئة للعباسيين وقد تعاقب عليها خلفاء من نسل الامويين بعد انقراض دولتهم في الشام وبالجملة فأن تكاثر الامارات وتفاقم المنازعات ما بينها كان في ذلك العصر من ابرز المظاهر السياسية السيئة التي لم يشهد العصر العباسي الاول الا امثلة قليلة منها .

ولكن يظهر ان سوء الحالة السياسية لم يكن يؤدي الى سوء الحالة العلمية والتشريعية الا في نقاط مخصوصة سببها ان الحرية الفكرية والدينية التي كان ينعم بها العالم الاسلامي في العصر العباسي الاول لم تكن عزيزة المنال في العصر العباسي الثاني بسبب ما طرأ على العالم الاسلامي من هذه الانقسامات السياسية الكثيرة .

واذا صرفنا النظر عن هذه الظاهرة نجد ان معظم الامارات التي حكمت العالم الاسلامي وخصوصا آل بويه وآل سلجوق وبعض الخلفاء الفاطميين قد بذل ولاتها

وسلاطينها كثيراً من الاموال والمساعدات لتعزيز النهضة العلميـــة ولانتشار الاداب والمعارف وتأسست المدارس والمكتبات وغيرها من المؤسسات المثمرة المفيدة .

لعا التشريع الاسلامي فلم تكن اهمية التطورات التي نالته في هذا العصر مساوية لاهمية التطورات التي نالته في العصر العباسي الأول . ولا غرو في ذلك . فان الحركة الاجتهادية قد بلغت ذروتها في العصر السابق بظهور كبار المجتهدين من اصحاب المذاهب الفقهية ولم تكن الاحوال السياسية والاجتماعيـــه والدينية في العصر العباسي الثاني والاعصر التي تليه تسمح بان يدعي اي فقيه مجتهد انه قادر على انشاء مذهب فقهي مستقل عن المذاهب الاخرى الناشئة في العصر العباسي الاول . اذ قد رسخ الاعتقاد في نفوس اتباع المذاهب الكبرى ان الاجتهاد في الشرع امر قد فرغ منه بظهور اولائك الفقهاء اصحاب المذاهب وانه لا يمكن لأي فقيه ان يزعم القدرة على بلوغ درجتهم الاجتهادية . وغاية ما هنالك ان الفقيه اذا سمت همته الى بلوغ درجة اجتهادية فانه لا يعدو درجة المجتهد في المسائل او المجتهد في المذهب . اما درجة المجتهد في الشرع فقد حال دونها حوائل كثيرة غير ممكن تذليلها ومن هـذه الحوائل سبق ظهور اصحاب المذاهب الكبرى السالفي الذكر . غير انه لما كان التطور التشريعي امرا لابد منه فقد اتخذ هذا التطور الشكلين التكميليين الاتيين :

١ - التهذيب التشريعي بالشرح والتلخيص والتعليق

لقد كانت الحركة الاجتهادية في العصر العباسي الثاني محافظة على نموها وقوتها . ولما لم يكن للمجتهدين سبيل الى الاجتهاد في الشرع كما قلنا آنفا فقد انصب عملهم الاجتهادي الى مجـار اخرى منها مايؤدي الى تعزيز المذاهب الشرعية ورسوخها واستقرارها وذلك باكمال او تهذيب ما انتجه المجتهدون السابقون من عمل تشريعي .

وحصل هـذا الاكمال او التهذيب بالشرح والتلخيص والتعليق . فقد اشتغل كثير من المجتهدين المنتمين الى المذاهب المختلفة بوضع الكتب التشريعية القيمة اما شرحا لاقوال اصحاب المذاهب المنتسبين اليها لنشرها بين طـلاب الفقه بصورة مفصلة ومبسطة . او تلخيصا لها لتسهيل دراستها او تعليقا عليها لتعزيزها او الدفاع عنها . او اظهار ماقد يصعب على طلاب الفقه من المقاصد التي تنطوي عليها .

٢ ترجيح الاقوال الاجتهادية

ورث المجتهدون في العصر العباسي الثاني اقوالا مختلفة في بعض المسائل الفقهية . فكثيراً ماروي عن بعض اصحاب المذاهب قولين او اكثر في مسألة واحدة . وكان الاختلاف في الاقوال بنسبة اختلاف رواتها . ولم يكن ذلك ليلا على تعمد الكذب من قبل هؤلاء الرواة وان كانوا احياناً يخطؤون بل لأن بعض المجتهدين كان لهم قولان في بعض المسائل . او كان لهم مذهبان مذهب قديم ومذهب حديث كمحمد بن ادريس الشافعي . فاقتضت هذه الحالة ان يرجح فقهاء كل مذهب بعض اقوال صاحب ذلك المذهب على بعضها الاخر .

ولابد لعملية الترجيح من مقدرة فقهية فائقة . وكانوا يشترطون في ترجيح الاقوال ان تكون الاقوال الراجحة اقرب الى الصحة . وان كان القول المرجوح ثابتا نقله عن الامام المنقول عنه . وهذا مايسمى بترجيح [الدراية] او تكون رواتها حصلت الثقة في روايتهم واطمأنت النفوس اليهم . وهذا مايسمى بترجيح [الرواية]

عبد الغني شوقي

اعلان

البيان العدد ٨٠ ٨١ التاريخ ١٤/١٠/٩٥٠

سيجري تسجيل الدار المرقمة ٥/٢٧ ذات تسلسل ٤٤٢ الكائنه في محلة البراق في النجف مجددا باسم العراقية زهره بنت الشيخ باقر باعتبارهـــا مالك صرف فعلى من يدعى خلاف ذلك مراجعتنا خلال ثلاثين يوماً من تاريخ اول نشره مستصحبا مستنداته

١ - ٣ طابو النجف

ترجمة كتاب :

الشعر والادب الكردي

تأليف الاستاذ رفيق حلمي بيك

— ٢ —

بقلم : محمد علي الكردي

الاهداء

إن الصحائف الآتية هي مرآة لسيرة بعض مشاهير الشعراء في كردستان العراق ، وفيها ايضاً صورهم ؛ { ١ } وهي مثل باقة ورد زاهية عاطرة قطفت كل زهرة فيها من حديقة ، فاقدمها هدية الى شباب الاكراد ولا سيما الذين يدرسون الآن في معاهدعالية خارج العراق حيث لا يجدون هناك مايتوقون اليه من الشعر ومن الادب الكردي ، فاذا حركت فيهم الروح الادبية بهذه الكراسة الصغيرة فقد يتجدد لدي النشاط ويصبح من الميسور السعي لالحاقها بكراسة ثانية مماثلة

« رفيق حلمي »

١ — أحمد حمدي « ٢ » بن فتاح بيك .

هو نجل فتاح بيك المعروف بـ « فتاح بيك الاراضي » ولد الشاعر في مدينة السليمانية عام ١٢٩٥ من الهجرة ، ودرس هناك مع تربه « معالي امين زكي » « ٣ » حيث دخلا سوياً في « كتاب » ملا عزيز احدى الكتاتيب الاهلية الكثيرة في ذلك العهد .

وهو من بيت « صاحب قران » من البيوتات الكردية الشهيرة . ومن اقارب الشاعرين المشهورين « كردي » « ١ » و « سالم » « ٢ »

أنشد شاعرنا احمد حمدي الشعر باللغتين الكردية والفارسية واكثر الانشاد . ومن دواعي الاسف أن ديوان شعره الاول احترق في مدينة السليمانية اثناء الحركات الحربية هناك ، عام ١٣٣٤ من الهجرة ، غير أن اشعاره بعد ذلك الفت ديواناً آخر لم يطبع بعد — إن شعره — سواء كان قصيداً او تخميساً او ترجيعاً هو مثال لعلو طبعه وشاهد على قوة ملكته الشعرية .

إنه رغم كونه لاهوتي المشرب في شعره ، كان وجيهاً بهي الطلعة كما كان فارساً شجاعاً ، جميل الملبس كريما ، وكان اجمل مافيه أنه يطرب جلساءه بكلام عذب ونكات مليحة ولا سيما حينما ينشدهم أشعاره بصوت هادر مع ترنم شاعري يضيف إلى انشاده طابعاً خاصا في التأثير . بعث الي قبل وفاته بقصائد من ديوانه مع تصويره الشمسي فنثبت طرفا من تلك القصائد فيما يلي .

نماذج من شعره

قال في قصيدة يصف فيها الارض :

— لا تطأها باحتقار فهي عز الوجود
— وثراها الطاهر غبار ارواح قدسية

« ١ » اسمه مصطفى بيك صاحب قران ، واتخذ كلمة « كردي » شارة له يذكرها في آخر كل بيت من قصائده حسب عادة شعراء الفرس والكرد ، فاستمع اليه يقول في الشطر الآتي :

« جونكه نامه ي دردي « كردي » هه رنهاته انتها »
ان كتاب آلام — كردي — لم تنته . « المترجم »

« ٢ » اسمه عبد الرحمن صاحب قران ، وسالم شارته ، ويسمى شعراء الكرد هذا الاسم المستعار « التخلص » — المترجم —

« ١ » قال المؤلف ذلك لأن الاصل الكردي يحتوي على صور فوتوغرافية لبعض الشعراء الذين كتب عنهم « المترجم » .

« ٢ » ورد في الاصل احمد بيك غير انى أهملت كلمة بيك وسأهملها واهمل امثالها لاني لا أرى أمثال هذه الالقاب مناسبة للشعراء وفي معرض الادب ، وزدت كلمة — حمدي — اشعاراً بان الشاعر جعل هذه الكلمة اشارة له في قصائده . « المترجم »

« ٣ » كان احد وزراء العراق ، توفي سنة ١٩٤٨ وستأتي ترجمته حسب ترتيب الاصل ان شاء الله { المترجم }

— سطحها الزاهي غبطة رياض الجنان
— وهي درة من بحر عظمة الباري
— سرادقها الافلاك الرحبة
— وثريا الشمس والقمر والنجوم
— لاتحرم العالمين باتمامهم من فيضها
— بل تضمهم بعيوبهم في احضانها
— تظهر شتى العوالم ثم تخفيها
— فما اعمر قلبها وما اقفر دارها

يسهب الشاعر في فضائل الارض وعلاقتها بالاجرام بما فيها نجوم المجرة ، ثم يختم القصيدة بالبيت الآتي :

— أجمل القول يا ـ حمدي ـ بالمفكر يعلم .
— أن الارض هي المنبع وهي المصب

ويقول في قصيدة جعل عنوانها « عظة واعتبار » :

— ترى كل لحظة فاكهة في هذه الحديقة
— فما اشبه الدنيا بحانوت بقال
— لافرق بين النقص والكمال
— مادام المصير الى الزوال
— ليس السعد والنحس بالعلم والجهل
— تجعل الصدف بازي اليوم غداف الغد
— بالصيف كنا في ظل ذلك الغصن المورق
— هاهو اليوم مقياس نارنا في الشتاء
— ما اشبه الدنيا بالفقاقيع
— فلا تستقر ولا تملك

ومن أبياته الحكمية السائدة :

— اياك ان تبوح بافكارك للئام
— فقد يقبح الحرير على الجسم المشوه

ومن جناسه التام الجميل قوله :

— اذا قيس الشرف بحساب النقد
— فشكراً لقرائي وأنا « صاحب قران » «١» .

« يتبع »

« ١ » إن الشطر الاخير من هذا البيت في الاصل الكردي هو :

« منيش صاحبقرانيكم شكر صاحب قرانيكم » فكلمة « قران » لدى الفرس والكرد تطلق على عملة فضية كانت قيمتها عشرين فلساً ، وذكرنا أن الشاعر هو من عائلة تدعى آل « صاحب قران » فهنا يظهر الجناس التام « المترجم »

ياعيد

للشاعر عبد الرزاق عبد الواحد

دنيا تعثر في مآسيها ... ياليت عندك مايواسيها
أقبل فقد جنت مصائبها ... وتساقطت صرعى أمانيها
البؤس كفن ثغرها فاذا ... بسمت فهتانا وتمويها
واليأس أطفأ كل بارقة ... للضوء حتى تاه ساريها
سيان مطلعها ومغربها ... سيان حاضرها وآتيها !

* * *

أقبل لعلك واجد فيها ... بلهاء تضحكها فتبكيها !
فلسوف تشهد من مهازلها ... صوراً تستضحك من معانيها .
شاهت بها الالوان واختطفت ... فتضاءفت قبحا وتشويها
وتشابكت فاذا بها لطخا ... حمراً كأن دما يريدها !

* * *

سترى ثغوراً ميتة فغرت ... وتهالكت فيها أغانيها
ووجوه مفجوعين أثقلها ... شبح ابتسام مضحك فيها
ويداً تشد على يدفترى ... فرحا يعبر عنه باديها
لو كنت تدري أي تعزية ... حرى تلوح في تهانيها !

تلك الوجوه أأنت تعرفها ؟ ... ما بالها مسخت مرائيها ؟
والناس كيف تغيروا فغدوا ... يمشون فوق جباههم تيها ؟
يتضاحكون ومل اعينهم ... ألم تجمد في مآقيها !

* * *

الناس كم خدعوا ببارقة ... لم يعلموا مافي مطاويها
أقدامهم وطأت ضمائرهم ... جريا وراء سنى يمنيها
تخذوا من الشهوات آلهة ... يسمو بها الحرمان تأليها
حتى اذا انكشفت هياكلها ... ألفوا سرابا كل مافيها !

دنيا تعثر في مآسيها ... ياعيد مالك لاتواسيها ؟

... والتحقيقات جارية

بقلم : رقيب أحمد

مابين مقر الحكومة والمدينة [س] من جانبها الشرقي فسحة من الأرض لايفصلها عن المدينة إلا طريق عام يتصل اوله بنهر الفرات واخره بمستنقع كبير قديم . وكانت الحكومة قد استملكت هذه الفسحة من الأرض لاغراض دفعتها اليها ظروف خاصه واحوال معينة فأنشأت لنفسها على جزء منها ثكنة جعلتها لها معقلا ومقاما أما تبقي من الأرض فقد دأبت على استئجارها من الحكومة عائلة يمتهن افرادها الفلاحة منذ عهد بعيد ويمارسونها في البساتين القريبة كل القرب من المدينة وحياتها .

ولما كانت هذه العائلة قد تعودت على جوار المدينة وتطبعت على إلفة مظاهر الحياة المدنية فيها واستأنست بما تراه سائداً بين طبقات المدنيين من حب لروح التعاون والتعارف ، واستعداد لتبادل الثقة والمنفعة فقد شق على افراد اسرتها الأبتعاد عن المدينة التي اصبحت شؤونها واحداثها متصلة اتصالا وثيقاً في مقومات حياتهم المادية والروحية ايضاً . فطفقت هذه العائلة تتلمس الميادين القريبة الصالحة لتباشر بها عملها وتستدر منها رزقها . فوجدت في تلك الفسحة من الأرض مجالا خصيبا لأستثمار نشاطها الفعال ، فاحسنت فيها التصرف والأعمار وذلك باستغلالها كلها لكل ماتصلح له وتجود به من نتاج دارج تحتاج اليه المدينة وتستهلكه في حياتها اليومية من مختلف صنوف الخضر في جميع فصول السنة واوقاتها .

وكان [محمد] اكبر انجال ابيه وآثرهم لديه مكانة وقدراً ، وذلك لقربه من نفسه ولفهمه وادراكه لما يدور في خلد والده من رغاب وامان تعود في واقع تحقيقها الى مصلحة الأسرة كلها والى مايتعلق بمستقبلها من الأخذ بالأسباب التي تمهد لها عيشاً له نصيب من مسايرة الذوق الدارج المألوف في حياة المدينة الاجتماعية .

لذا فقد اعتمده والده في ادارة اموره واوكل اليه الأخذ بوجوه التصرف فيها بما يراه مناسباً لها من حلول وتدابير .

وكان أن وقع « محمد » عند حسن ظن ابيه فيه ، اذ أنه كان المثال الصالح للعامل المجد الشغوف بعمله والمخلص له ، فما ادخر وسعاً من مجهوده في سبيل احياء الأرض واستغلالها على خير وجه واتمه ، ولا بخل بعطف على من هم دونه سناً من اشقائه وباقي افراد اسرته . فقد تكفلهم بالعطف والرعاية حتى لقد تسنى له أن يمهد لشقيق له بأن يكون معلماً فكان ، واصبح عضواً عاملا في اسرة التعليم في المعارف ، وقد ترك له حق التصرف باختيار لون الحياة الذي يريد أن يحيي به حسب ماتوحي له رغبته وحريته .

وكذلك كان محمد في سلوكه مع من له من المعارف والأصدقاء في داخل المدينة ، فهو محبب اليهم وعزيز لديهم وذلك لما عرفوه فيه من صفاء نفس ساذجة بريئة ، للأخلاص والوفاء فيها قرار عميق واثر لايزول .

ولما كان الطريق العام الذي يفصل البلدة عن مزرعته والذي يتصل اوله بالنهر مسرحاً للغدو والرواح لأجناس كثيرة من مختلف انواع الحيوانات الوافدة لورد الماء ، فقد تنبه مسؤول من رجال الحكومة المحلية الى ماقد تحدثه ارجل الحيوانات من تآكل في سدة النهر ربما يودي بها الى الأنهيار فيجتاح البلدة غرق مفاجيء في موسم طغيان الماء وثورته .

فأصدر ذلك المسؤول امره لصاحب المزرعة بوجوب المحافظة من قبله على سدة النهر المتصلة بأول الطريق العام والزمه بوجوب منعه كل من يحاول أن يجتاز عليها بحيواناته وماشيته . ولم يستمع الرجل المسؤول الى التوسلات والأعتذارات التي لثرها « محمد » بين يديه لأعفائه عن مثل هذا التكليف الذي لم يكن من واجبه يوماً ، والذي لايطاع له به رأي ، ولا تنفذ له منه كلمه . بل القى اليه امره صارماً مبرماً حتى لكأنه القاه الى قوة تنفيذية تصبح مسؤولة امام سطوته إن هي تراجعت عن تحقيقه نتيجة لضعف

دراسات أدبية

معالي

الشيخ علي الشرقي [١]

بقلم : محمد حسين المحتصر

تتصل حياة الاستاذ الشيخ علي الشرقي بالحياة العامة عن طريقين ، طريق السياسة ، وطريق الادب ، وفي كل واحدة من هاتين الحياتين استطاع معاليه ان ينشط الى ابعد مدى يمكن ان يصل اليه اديب آخر في عصره . وهو في كلتا صفتيه الادبية والسياسية ، على العكس تماما من غيره من الساسة والادباء لا يهوى الجلبة ، ولا يرغب الضوضاء لا يخطو خطوة حتى يعرف موضع قدمه منها ، وطالما وقف عند منعطف كل طريق يتأمل معالمه ، ويتعرف على استقامته فاذا ما وجده يؤدي الى غاية فاضلة من غايات هذه الحياة انحدر فيه ، والا وقف في مكانه ، وان طال به الوقوف

يحسبه الناس انطوائيا ، يهوى العزلة ، ويرغب عن الاختلاط ، يريد من الحياة ان نطرق عليه بابه ، او تتسلق شرفات منزله ، لتهب له خيراتها ، وتأخذ بيده الى عالم آماله واحلامه .. وللناس بعض الحق في هذا الحسبان ، اذا ما نظرنا الامر على ظاهره ، وقارنا بين ماضي معاليه وحاضره فقد عودنا الاستاذ الشرقي في مطلع حياته الادبية والسياسية نشاطا يكفي منه انه رفعه من مقاعد حلقات الدرس في النجف ، الى آرائك الوزراء والاعيان في بغداد . اما اليوم فلا نرى اثراً لذلك النشاط ، ولا نسمع عنه الا اصداء الماضي البعيد ، متصاعدة الى الافق ، في طريقها الى الخلود . فما السبب في انطواء ذلك الفكر الخصب ، وركود تلك العاطفة الفياضة ؟ !

يقول المعنيون بادب الشرقي في معرض الحديث عن انطوائه :

وصلنا : فخل حديث الطريق عنا ، فغايتنا ان نصل

ومع ما في هذا القول من حقيقة مفروغ منها : يجب ان لا ننسى ان لدعة النفس ، ورخاء العيش ، وترف الحياة وتبدل

او تقصير .

وبينما كان محمد ذات يوم يهم بالعودة الى داره ، الواقعة عبر الطريق العام ، من مزرعته عشاءاً بعد مجهود شاق طويل أفرغه في ارضها خلال الساعات المضنية من نهار قائظ ، إذ به يشاهد فصيلا من الحيوانات يعبر السدة ويعتليها هابطاً منها الى النهر ، يستاقها اليه رجل غليظ الطبع لا يفقه من لغة الحياة شيئاً غير حكاية اصوات حيواناته ، فهو لا يختلف عنهن كثيراً لو لم يكن قد صب في قالب آدمي ويسير على رجلين اثنتين . فاقبل عليه « محمد » وهو يحاوره ويبلغه امر الحكومة بمنعها كل من يجتاز على هذا المكان بحيواناته ، وطلب اليه بأن لا يعود مرة اخرى وإلا أبلغ امره الى الحكومة ، فقصب الرجل وعقب على امر الحكومة بما اوحت له نفسه المتمردة النافرة من تهجر الكلام وبذيء القول ، ثم اهوى بهراوته الغليظة على رأس محمد فارداه قتيلا .

فراح « محمد » ضحية لواجب جائر ساقته اليه حماقة مطاعة وارادة نزقة محترمه ، وقد خلف وراءه اباً تهدم لفقده واطفالا يتباكون على مصرعه وغيبته . واخوانا يذوبون حزنا والما على ضياع واسطة العقد منهم ، واصدقاء يلتاعون عليه كلما ذكره ذاكر بينهم .

اما المجرم فقد انطلق هاربا الى اجواء رحبة حصينة لا تنوشه فيها يد العدالة الجذاء ولا تبصره في مجاليها عينها العشواء فبات هنالك ينعم في امان لذيذ وحرية ناعمة .

بيد أن التحقيقات كانت يوم ذاك - على ما اتذكر - جاريه ...؟

[١] فصل من كتاب [حفنة شعراء] المائل للطبع .

سوق الشيوخ

رقيب احمد

السياسة عن مجراها القديم ، واتساع مدارك الناس ، وشيخوخة الشاعر ، وقناعته بما حصل عليه ، وخشيته من ان يتسرب هذا المحصول من يده ، كل الاثر في انطوائيته وانصرافه عن الشعر انصرافاً غير مرغوب به . . . واني حين اقرر هذه الظاهرة في حياة استاذنا الشرقي أأسف — ويأسف معي كل معجب بادبه — ان يطوي الاستاذ سفر حياته الادبية الحافلة ، وينتحي بنفسه جانباً ، في حين يقدر الظروف العراقية اليوم ويعلم بحاجتها الى مثل قلمه وشاعريته .

***

اما شعره فان اول مايلفت النظر فيه تلك التأملات العميقة والآراء الفلسفية ، التي يظن البعض انه قد تبناها ، وتعهد حضانتها ، دون ان يكون له اي يد في خلقها . . ومهما يكن نصيب هذا الظن من الواقع فاني لا استطيع مناقشته ، او الرد عليه ، لاني اجهل اللغة التي ولدت تلك الفلسفة ، غير اني شخصيا استبعد على مثل الاستاذ الشرقي ان يتبنى نتاج غيره ولئن حصل ذلك فلابد ان يكون عن طريق المصادفة المحضة أو « توارد الخاطر » كما يقولون .

تلك ظاهرة مهمة في شعر الشيخ الشرقي ، وهناك ظاهرة اخرى لاتقل عن سابقتها اهمية ، وهي دقة الوصف ، واستيعاب صفات الموصوف استيعاباً يذهل السامع ، ويفرض عليه الاعجاب . فمن قراءة قصائده « شموع الربيع » و« على الغراف » و « كومة من لئالي » و « احلام الحضر » وغيرها تتجلى خصوبة شاعريته ، ودقة ملاحظته ان وصف

وإلى القارئ مختارات من بعض قصائده في الوصف المجرد اسجلها كشاهد يؤيد ماذهبت اليه ، فمن قصيدته الشهيرة « احلام الحضر » التي يصف بها مجرى دجلة بين النخيل ، ومن فوقه قصور بغداد تستشرف ابهاءها سوافر الغيد ، مغمورة بلج من نور القمر المتدفق على سطح الارض

تلك القصيدة التي شاء الاستاذ الريحاني ان يسميها « بالفوقيات » لتكرار كلمة « فوق » في اكثر من بيت واحد منها ، والتي اصاب في تسميتها ، واخطأ في تعليل التسمية بهي « فوقيات » حقا ولكن لكونها فوق القصائد وفوق اكثر شعر هذه الايام .

تجاذبت دجلة من حضن الشجر ... رواضع ترفق عينا واثر
تجري وقد رف النبات فوقها ... وفوقها الازهار فوقها الثمر
وفوقها القصر المنيف فوقه ... سوافر الغيد ، وفوقها القمر
مناظر تدرج الحسن بها . . . ... ويصعد الحسن ويصعد النظر
تزهو قصور النور فوق دجلة ... قد سطعت وضاءة حتى الحجر
تنوعت فيها اكاليل الهنا ... من كهرباء ، وزهور ، وشعر
هذا إطار بالمصابيح زها ... وذاك بهو بالرياحين ازدهر
ودجلة طالعها بدر السما ... في ليلة كل نواحيها غرر
طاح عمود النور فوق سطحها ... فصيرته بارتجاجها كسر
اعذب اوقات الليالي سحر ... والليل في بغداد كله سحر

وفي قصيدته [كومة من لئالي] التي يصف بها حياة لبنان وجباله ، يسمو حتى يصل الذروة في الاجادة وبراعة الوصف

اجلال الجمال يغمر لبنان ... ومن فيه ، ام جمال الجلال
شجرات تفيأ الحسن فيها ... يفرش اللطف تحت تلك الظلال
شعشع الليل اهل لبنان حتى ... لاترى غير كومة من لئالي
قد نسينا سود الليالي فغير ... البدر والفجر لا يمر ببالي
ورأينا سحاء لبنان لطفا ... وانتعاشاً تذوب فوق الجبال
وي : كان الدنيا قد احتفلت ... بشراً ولبنان منبر الاحتفال
محتب تلمع الفتوة منه ... هادئ وهو ثورة من صيال
تحت تاج من الصنوبر زاه ... في بلاط من الزبرجد حال
منظر فوق منظر يخلب اللب ... وعال من البها فوق عالي
ما احيلى الغيم الرقيق الذي ... ينشأ بين القرى وفوق التلال
حسرات للروم صعدها البحر ... وبث اشامخ لايبالي

كذلك هو في قصيدته [على الغراف] والتي منها :

زهو القصور ونزهة الارياف ... غرف مطلات على الغراف
نهضت على حمراء دجلة زانها ... صافي الاديم على الاديم الصافي
شالت نواظرها كعين ملاحظ ... وتطابقت كجفون عين الغافي
معمورة الاطراف كم من ليلة ... بجوارها معمورة الاطراف

والنهر مظفور السلاسل فله جري ، النسيم ، وكف منه الضافي

البقية على ص ١٩٧

قصة الغدير

للشاعر كامل سليمان
— جويا -

قوافل غصت بها الأربع وناء من وطأتها الموضع
قد سدت الافق ! فما ضمها رحب من الارض، ولا بلقع !
يهزجها الحادي بتهليلة وما سوى تهليله يسمع
تمضي على اسم الله ، معتزة من جوله ، تتبع من تتبع ،
جذلى .. وعين الله من فوقها يقظى ! تحميها ، ولا تهجع .
يامن رأى الآلاف تمشي الى البيت ! . لتطفي علة تنقع
محمد قائدها .. إنه في قلبه سر الهدى مودع
يزينها لأبدال من صحبه .. فصنوه باب الهدى الأنزع
يلي ابا بكر .. وفاروقها فيها .. وعثمان بها متلع .
وابنا علي ، ثم سعد ، وما فات ابن عباس بها المجمع
وطلحة ، ثم الزبير ، وعمار ، وسلمان بها أقلعوا
وخالد ، وابن حنيف ، ونوذوا شهادتين : الصادق الالمعي
ثم ابن عوف ، وأخو عازب ثم الغفاري : الفتى الاورع
غطارف قد فاق تعدادها الآلاف ! لا تحصى ولا تجمع !
نادى رسول الله ، فاندفعت من كل صوب نحوه تسرع
نادى الى الحج ، فجاءت على مضمرات صوبه تهرع
من كل فج أقبلت فرقة خف منادوها لما قد دعوا ..
واطوفوا بالبيت ، والمصطفى مابينهم كالشمس اذ تطلع
لبيك ، لبيك ، هتافاتهم . زلفى لحشد هاله المفزع !

●

ومذ قضوا منسكهم كاملا تحولوا .. اذ شاء ان يرجعوا
ثم تهادى الركب في سيره يمضي به سيده الأروع
يمشي الهوينا والحشا جذوة فوق رمال حرها يلفع

فمال بالسفر الى مشرع غدير « خم » ذلك المشرع

●

هذا نبي الله في عزمة والعين من إعيائها تدمع
مابله بطرق اطراقة الـ وحي . وفي الثغر سنا يلمع !
ناجاه جبريل رسول الهدى وان جبريل أخ طيع .
قال : سلام الله المصطفى بلغ « ولا تخش » بما تصدع .
وان تركت الأمر سراً فما أديت . . لا تحفل اذا شنعوا
يعصمك الله ، إذا خفتهم . لا تكتم الحق اذا جعجعوا

●

وقام . . يالليت في وثبة يخاف منها الفارس الأشجع
ثم ارتقى الاحداج .. يامنبراً يقصر عنه المنبر الأرفع
مستعصماً بالله في واجب ضاقت له النفس بما توسع
دعا عليا ، فارتقى صاعداً عرشاً به ، للنور مستودع !
هذي يد المختار مرفوعة والكف بالكف بدت ترفع
تشير للحجاج لألأة بيضاء مثل الثلج .. بل أنصع !
تجمع أطراف الحجيج الذي ضاقت ، به الآفاق والأربع
تلألأ الابطان ! . والهفتا لأروع نصبه أروع !
وانثال .. إي .. هل كل من حاول القول خطيب ساحر مصقع ؟!
وقال .. ماذا قال ؟ . واتعس لا لأقوام تصطك لما تسمع !
اليوم اكملت لكم دينكم ! . وبان ماضر وما ينفع ،
من كنت مولاه فهذا أخي مولاه . وهو الكافل الامنع
وكل من والاه في أمره فالله مولاه .. أصيخوا وعوا
ومن يكن مابينكم خصمه فالله خصم فيه لايدفع !
اصحاب هل بلغت ؟ . قالوا : بلى ووالله فيهم قائم يسمع . .
واذ تهانيهم علا وقعها زخارة غص بها المربع
ماكان أحلى جرسها في الفضا إن الفضا من وقعها مشبع
بخ بخ كانت أهازيجهم أبو تراب سيفها الأقطع

●

نصبه الله إمام الهدى ومن عذيري ، حقه يمنع !
فياوصي الله في ارضه حاشى أفي بالقول أو أقنع
ياصاحب العيد ، ألا ومضة من علمك الجم بها اطمع
تفي بحق العيد ، في برهة فيها معاني العيد قد ضيعوا ؟!

جويا
كامل سليمان

قصة حب في :

رسالة ...

بقلم : صالح جواد الطعمة

- « قلت لصاحبي : ألا تزال تدعو الى النيل ، وتتغنى بمثاليتك الجوفاء في هواك . وهذا الشباب « الواعي » أما تراه لا يعرف الهوى إلا ملهاة يتسلى بها زمناً قصيراً ، في متعة وانتشاء ؟ ! فأجاب : خذ هاتين الرسالتين لتجد فيهما بقايا قلوب غمرها النيل والاخلاص والحب الرفيع ، والتغني بغد سعيد ، ليس للكدر والشقاء اليه من سبيل — وما أحراك أن تذيعها ، ليأخذ منها درساً ، أولئك الاغرار الذين يريدون من الحب تسلية يقتلون بها اوقاتهم ، وهم بعد ذلك لا يهمهم نيل ، او يعنيهم مصير !

ثم تركني لأقرأ :

الرسالة الاولى :

إذنك يا عذراء في التعبير عما يضمه قلبي نحوك ، من مشاعر وعواطف ، قد لا ترى منك سوى الاهمال ، وقد تنظرين إليها ، بعينيك الحبيبتين ، نظرات ملؤها الرفق والحنان ، كما عهدتك تجودين بها علي ، منذ أن كان لي شرف التعرف عليك !

ومن يدري ؟! فلعل هاته العواطف والمشاعر لا تنال إهمالك فقط ، بل تسخطين علي . . فاسخطي ، يا عذراء ، فانا لا أبدا لك أن من العدل أن تلقميني سخطك العادل ، ان كان في كتابي هذا ، ما لا يروق لك ، ويحظى برضاك !

واسمحي لي أن أتصور نفسي بين هذه الهواجس ، لانني وجدتك مرة غير مطمئنة إلي ، ولم تكوني آنذاك إلا على حق في عدم الاطمئنان لانه بات من الصعب جداً علينا أن نفرق بين أدعياء الفضيلة ودعاتها ، وبين المتظاهرين بالنبل ، في هواهم ، وبين النبلاء .

وهنا سر مأساتنا ومشاكلنا . . أننا لا نستطيع أن نفرق بين هؤلاء وأولئك من الناس ، إلا بعد ان يسدل الستار على الفصل الأخير من المأساة ، ويبدوا أننا سنظل هكذا ، إلى ما يشاء الاله ، وقد كتب للنفوس النبيلة أن تبقى ضحايا هذه الصعوبة في التفريق ، حتى تنتهي القصة ،

بقية الصفحة ١٩٥

تتزاد الامواج فيه فلا ترى في الجري غير تماوج الارداف
يجري فتصدعه النسائم صدفة فتثاره صدع من الاصداف
ملأن ان ركد النسيم تخاله جمدت مجاريه ، وجف الطافي
وكأن دجلة شعلة وهاجة سالت اشعتها على الاجراف

* * *

وللشرقي فوق ذلك انتفاضات اجتماعية وشعبية ، لا يقل فيها عن فلسفته ووصفه ومن تلك الانتفاضات قصيدته الرائعة « منجل الفلاح » ومجموعة كبيرة من رباعياته ، اكتفي منها بنشر رباعية واحدة تصور الغبن الفاحش بين هذه الطبقات المتفاوتة ، في الرزق والجاه ، تفاوت العدم والوجود ، والموت والحياة ،

الذا قرص شعير ودم القلب أدام
ولنا مائدة حفت بالوان الطعام !!
قل لمن قد قال في الد نيا اصول ونظام
لفق القول وعنو نه : على العقل السلام

كما ان له خطرات اخرى متفرقة ، في الدين ورجاله ، والحجاب واثره على سلوك المرأة ، والحكومة العراقية ، ومدى شرعيتها وتمثيلها للشعب ، وكل هذه الخطرات تدل على تفهم عميق للحياة ، ورغبة في التحرر من قيودها القاسية الموضوعة ، ارجي الحديث عنها الى العدد القادم

محمد حسين المحتصر

او تنطفئ النار ، وآنئذ ، تعرف الاخضر من اليابس ، ساعة لا تجدينا معرفة !

مالي أطيل في أمر ليس يعنينا منه الان شيء ! أريد أن بشيء آخر ، من أجله كتبت هذا الكتاب ، ولكن يخطر ببالي أمر جديد ، أنك مررت بالامس مرآ رفيقاً على قصائدي وقد شئت أن لا تنتهي منها إلا مستغربة مني ، هذه الاغنيات تنطلق من أعماقي ، إلى المرأة ، كأن لاشيء سواها يشغل بالي

لا . . انك نسيت أنها الحنين العميق الى الحنان الخالد . الى غدي المنتظر تضعين أنت له أسساً واضع له أسساً اخرى لم تقع عليها هيكل الغد . . إنك نسيت أن هذا المجتمع لا يكتب له الخير إلا بمقدار ما يتعاون الرجل مع المرأة في بناء عنصرهم من عناصره ؟ : مالي أطيل في موضوع ليس يخصني منه الآن شيء ! لم أكن ابتغي أن أقول هذا ، أردت أن أقول شيئاً ، فاقبلت على ذهني اشياء ! انه التردد . والحياء ، ينسيانني ما أريد ، ويذكر انني بمالا أبتغيه .

لا . . سأنقض عني التردد ، وأضع الحياء الفارغ جانباً ، لأبوح اليك بهذا الهوى :

هوى أحمله لك لأنك أخت وفية مخلصة و . تشاركيني ما أهوى من فن ! وهذا الهوى يحق لي أن احمله نحوك ارضيت أم أبيت ، وأحمل هذا الهوى نحو كثير من الاصدقاء والصديقات ! أوه . . لم أشأ أن أبوح اليك بهذا النوع من الحب . بل بهذا الهوى الذي لا أحمله نحو اكثر من قلب واحد . وقد وجدت قلبي مطمئناً إلى قلبك الحاني وقد لا يكون من حقي — في رأيي — أن أحمل هذا الحب نحوك إن ابيت علي ذلك ، اما الهوى الاول فسأحمله الى الأبد لك ، راضية كنت أم غير راضية : ولغيرك من الاوفياء . . لأنه من حقي !

فهل تأذنين لي أن اعبر عما ليس من حقي التعبير عنه الا باذنك ؟ ! وبعد هذا احذري أن يكره قلبك على هذا الهوى فليس أدعى إلى الشقاء ، من هذا الحب الذي يدخل القلوب إكراها : فلا يجد فيها قراراً وطمأنينة .

اخوك

الرسالة الثانية :

ماتركت الحوادث في نفسي أثراً ينزف بالألم والأسى ، كما ترك كتابك وأحاديثك في نفسي ، فما شعرت اني تألمت لنفسي يوما ما أكثر مما شعرت بألمها وعذابها الآن . لأني مهما حاولت أن أبتعد عن الاساءة للناس حتى وإن جاءت منهم لا مني ، حلت رغماً عني وتركت في من الألم أضعاف ماتتركه فيهم ، فأنا أعيش على آلام نفسي وآلام الناس في فكيف إذن سيكون ألمي لأخ وتجدت فيه مالم يكن في غيره ، وجدت النبل ، والايمان بهذا النبل ايماناً لا يتمسك به إلا ذوو الفضيلة ووجدت فيه ما يجعلني فخورة به كأخ وصديق .

لكم حاولت أن أتبعد عما يجعلك تحس معرفتي بك بالألم ، فما كنت راغبة في أن اهيء هذا الجو واجعله وابعث فيه من عطر السعادة لتحلق به ، ولكن تحليق النسر الجريح حين يطير ويتعالى ، وفي كل خفقة جناح ورفة قدم ألم وعذاب . ولكني كنت أعود فأقول : ان هذا الذي ارى ماهو إلا تقدير للشعر واعجاب بالشاعر .

كلانا متألم — ايها الاخ — ولكن اتدري مقدار ألمك ومقدار المي ؟ ! ان ألمك هو ألم نفس تريد شيئاً وتسعى اليه ولكنها تخشى أن يخيب المسعى ويموت الرجاء . واذا ما خاب هذا الأمل توجهت إلى ناحية اخرى لتخلق لها فيها املا آخر . اما المي ؟ ! انه الم نفسي وما يتصل بها والم نفسك والم الذين يتألمون في فلا استطيع ان اعمل لهم شيئاً سوى ان ارثي لهم سراً

وأنا أعيش على أوهام الأمل ، وأنت تعيش على الامل نفسه ، ومن كان أمله وهما فكيف تريده ان لا يكون قطعة من شقاء وروحا ليس فيها موضع لجرح آخر . . فهي تنضح بالدم المسفوك وترف بخلجات جروحها ، فلا هذه تندمل ولا تلك تسلو عن بعض مما بها ، فعذابها دائما متصل الزمن أولا باخر لا ينتهي إلا من حيث يبتدي ، ولا يبتدي إلا من حيث ينتهي ، ومع هذا كله فهي أبداً صابرة صاغرة !

ووالله كم تمنيت - ايها الأخ - ان يكرهني الناس أجمع ويسخط علي الكون كله ، فان المي لهذا الكره لهو جزء من المي لحبهم لي ، كالقطرة من ماء البحر فان فيها من ملوحته مايعادلها ، وفيه من الملوحة مايعادله وان كان كل منهما مالحاً ولكن يقال : ان البحر عظيمة ملوحته ، وان القطرة قليلة الملوحة فمرارة الألم في نفسي لحب الناس لهي هذا البحر العظيم ، ومرارة الالم ببغضهم لهي هذه القطرة الصغيرة . . فواها لنفس لاترى العالم الا من وراء هذا الستار الكثيف من العذاب ، ولا ترزح بسعادتها مثلما ترزح تحت أعباء هذا العذاب الذي يرهقها ويضنيها .

لقد خلقت في الحياة مرتين ، مرة حين قال الله كوني ، فكنت ، ومرة حين قالت لي نفسي كوني فكنت . . وخلق الانسان نفسه بنفسه لهو من اصعب الأمور وأقساها فانها تظل أبداً في حالة تكوين وخلق ، وفي هذا الخلق والتكوين الف لوم ، والف ألم ولوعة ، فحين كنت لا أومن بالحب وصدقه ونبله في قلوب الناس اصبحت مؤمنة به في اثنين :

انسان غمرني بكل حبه وفضله وتهذيبه ، وانت حيث غمرتني بامخائك ونبلك وودك ، فجعلتكما معا في مكانة من نفسي عظيمة ، وليس هنالك من فرق بينكما الا فرق واحد وهو اني مقيدة ومجبرة على ان افيه حق فضله واني لازال مرتبطة بهذا العهد حتى يحين الوقت الذي تهان به نفسي فتنسى فحينذاك لااتوانى من ان اسكت الصوت المنبعث من اعماق لأني خلقت عزيزة النفس اضع كرامتي فوق كل شيء في الحياة . . واسمح لي بهذا الحديث ان كان فيه شيء يسبب ايلامك ، ولكني اقول لك : من يدرينا بما يخبئه لنا القدر في الغد . . فأمر المرء ليس بيديه ، بل بيد المقادير والظروف

اليس من صفات النبل ان يحتفظ بما يقر نبله ويدل عليه واليس من واجبك نحو انسان عزيز يناى ولكنه يضع بين يديك قلبه ويضع فيك ثقته وايمانه فلا يطلب منك الا الولاء . . اقول اليس من واجبك آنذاك ان لاتعبث بثقته وايمانه وان لاتنكر عهده ؟

ويل نفسي من الشعراء ! . فاني حين ارضيهم يطلبون المزيد وحين اغضبهم واولهم يتهمونني بالجحود والنكران ، وويلي من نفس ترى في الشعراء انبياء علي ان احترمهم واقدرهم جميعا وان كنت اتبع دين احدهم :

اعود لحديث نفسك في كتابك ، فانت تقول « ومن يدري . فلعل هاته العواطف والمشاعر لاتنال إهمالك فقط بل تسخطين علي »

والله لقد نالت مشاعر الناس وعواطفهم كل إهمالي وسخطي ، ولهذا قلما تجد من لايقول عني انني مغرورة متكبرة . ولكن لم تنل مشاعرك وعواطفك إلا كل تقديري واعتزازي لها ، فان بدا لك مني مايشبه الاهمال ، فذلك لأني كنت أجتهد في أن أجعلك تغيرها كي لاتتألم بها ، وكما قلت لك اني لا أريد ان أخلق لك ألماً مصدره أنا ، بل أريدك دائما هانيء النفس ، مرتاح القلب ، لايسوؤك مني مايسوء غيرك ، وكم حاولت وكم جاهدت ولكن — مع شدة الاسف — خابت محاولاتي وجهودي

وبعد هذا كله . . أتراني أذنبت في حقك وماأذنبت ؟ يقال حسب الانسان سعادة ان هنالك في الحياة من يذكره فحسبنا اذن الذكرى ، أفلا تقنع معي بان ذكر المرء انساناً آخر لهو الدليل على انه يحمل له في نفسه أجل الأثر . . وأكبر التقدير ؟! وأن مما يجعلني مؤمنة بأنك تستطيع أن تنسى مثل هذه الحادثة ، هو أنك استطعت ان تنسى غيرها من قبل . . اليس كذلك ؟ !

وان ايمانك بطريقة التجربة في الحصول على ماترمي اليه ، وما تسعى لتحقيقه لما يزيدني سروراً في أنك ستدع هذه التجربة الأخرى ! ولي في ختام حديثي كلمة أطلب منك ان تتمسك بها . أن دع الحياة تسير والقدر يقص قصص حياتنا ولاتفكر في ذلك . بل فكر بأن لك أملا يملأ قلبك . وان ليس على الله بصعب إن يحقق آمالك وأمانيك . . فهل ستكون كذلك ؟ !

أختك

« طبق الاصل »

كربلاء — صالح جواد الطعمة

يوم الغدير

صالح الظالمي أديب مرهف الحس
وهو بعد لم يبلغ العشرين من العمر وقصيدته
هذه تدل بوضوح على خصوبة انتاج
النجف الأدبي. وقد ألقاها في الحفل
الذي اقيم بجامع آل الجزائري بمناسبة يوم
الغدير الخالد البيان

قف حيث اعطاك القريض زماما كيما تصوغ الدر منه يتامى
وتخط آفاق الخيال مفكراً فستلفى للشعر الجميل زحاما
وطى الخميلة سوف تنثر زهرها من جانبيك لتلثم الاقداما
ومر الطيور بأن تبث على الربى لحن الهوى فسترسل الانغاما
ومر الطيور بان تلاعب زمرة الآرام سوف تراقص الآراما
ومر النخيل بان يميد ترنحاً فوق الثرى فسينحني اعظاما
واذا صعدت الى السماء ونلتها واخذت زهر النيرات مقاما
لا تعجبن - وان تراقصت السما - اولست تتخذ [الوصي] اماما
ومشى بعرقك حبه فاخذته وطبعته فوق الجبين وساما

★★★

ياسيدي انا من بحبك يحتمي جام الهوى شغفاً ويرذف جاما
ويبيت مطوي الضلوع على الهوى فيروح يقطر صبوة وغراما
أفهل اعير مسامعي لمعنف هيهات يسمع - من احب - ملاما
فالحب من سر السماء فسمه وحياً اذا ماشئت او إلهاما
جمداً لك اللهم ان انا مت في حب الوصي صبابة وهياما
واذا بعثت وللخلائق دهشة يوم القيامة ينظرون قياما
وارى الكفوق الحوض يلعب موجه ويبل من ضرم الفؤاد اواما
وتقودني رجلاي تتزن الخطا فاذا اقتربت فاطرق استعظاما
اهديك قلبي - وهو يطفح بالولا في راحتي - تحية وسلاما

***

قابلت قبرك يستفيض مهابة وعليه رهط للملائك حاما
ورأيت نور الله وضاح السنا في الجانبين تحفه اكراما
قد جئت أستوحيه عن عهد مضى هل يحسن القبر المهيب كلاما
وسألت عن يوم الغدير فانه يوم لعمري فاخر الايام
يوم مضى غض الجبين وانه يبقى وان شاب الزمان غلاما

***

قف بالغدير تجد حواليك الربى هلاً البسيط تحدث الآكاما
وترى الرمال تبث من امواجها هماً فيصعد للسما الآلاما
وهناك في الأفق الرحيب رسالة غراء ابدعها الزمان نظاما
فستقرأ التاريخ سطراً نيراً لم يتخذ فوق الحروف لثاما
وستلفظ الحصيات قولاً واضحاً لم يحتمل كذباً ولا إبهاما
خذ للغدير رواية ولطالما حدثت صادقة بها الاعواما
فكأنني والصحب حولي لمة سمعوا النداء فاطرقوا إحجاما
وكأنني ارنو الوصي مكللا تاجاً له الدنيا تطأطأ هاما
قتل العمي . . ما الرجال تغافلوا حتى رأوا ضوء النهار ظلاما

***

مولاي اديت الرسالة مرشداً ورعيت للحق الصريح ذماما
واقمت شرعة احمد لما اعتدت من بعده بيد الصحاب حطاما
واخذت تهدي الخلق نهجاً واضحاً تدني الحقيقة منك لا الأوهاما
فاذا نطقت فللمنابر هزة ويفيض ينبوع البيان جماما
واذا اتاك السائلون اريتنا كفاً تقاطر بالعطاء غماما
واذا تعانقت السيوف اريتنا كيف الهام يراقص الصمصاما
واذا اثيرت للخيول عجاجة وجدوك تزبد للكفاح هماما
واذا تفاخرت الرجال بحومة الهيجاء كنت السيد المقداما
حتى الملائك لو تصور فيلقا اصبحت فيها قائداً واماما

***

ياسيدي التهبت حشاي ضراما وتجمعت في الهموم ركاما
اشكوك . ما اشكوك هذي امة رغم الشريعة تنبذ الاحكاما
فاذا المحرم عاد وهو محال والواجب المحبوب صار حراما
اشكوك للاسلام تحكم صرحه واليوم عادت تهدم الاسلاما
والشرعة الغراء حين اقمتها اضحت بطيات الصعيد رماما
اشكوك للنفر الذين تسلموا دست الامارة قادة اعلاما
السالبين من الفقير ثيابه والآكلين حشا اليتيم طعاما
حضنوا العروش ودورهم مزهوة غرفاً حشوها لذة وعراما
متنعمين اما دروا من تحتهم تلك العروش تقاطرت آثاما
رباه انزل للعذاب عليهم نقما تفجر فوقهم إلغاما

النجف : — صالح الظالمي

الشيخ علي عوض الحلي

المتولد ١٢٥٣ هـ والمتوفي ١٣٢٥ هـ

اقتطفنا هذه الترجمة من كتاب [البابليات]

لصاحب البيان الماثل للطبع .

هو الشيخ علي بن الحسين بن علي بن عوض الحلي . أحد مشاهير شعراء عصره المرموقين وممن له مكانة سامية بين اخوانه .

انحدر من اسرة قديمة عتيدة لها شرف المحتد وطيب المولد ، وتعد هذه الاسرة من أقدم الاسر التي هبطت الحلة منذ تأسيسها ويؤيد ذلك ماجاء في كتاب « كشف الغمة » لعلي بن عيسى الاربلي المطبوع على الحجر بايران والذي فرغ من تأليفه سنة ٦٨٧ هـ في قصة اسماعيل صاحب [التوثة] الذي قصد بغداد مع السيد رضي الدين بن طاووس لمعالجتها وفي خلال هذه القصة جاء ذكر علي بن عوض الحلي ، وذلك في عهد الخليفة العباسي ابي جعفر المستنصر بالله المتوفي سنة ٦٤١ هـ .

ودعم هذا الرأي الشاعر الخالد السيد حيدر الحلي عند رثائه للحاج محمد عوض أحد تجار الحلة وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري بقوله :

قبيلة المجد من سواكم لم يعرف المجد من قبيل
فروع مجد شذا علاهم تشهد بالطيب للاصول
من [أحمد] قدره { علي } ومن اخ للنهى [خليل]

ويحكى ان هذه الاسرة تمت بالنسب الى الملوك المزيدية الاسدية موسسي مدينة الحلة في اواخر القرن الخامس الهجري والى ذلك اشار المترجم له في قصيدته التي يمدح بها الامام موسى الكاظم « ع » حين توسل بضريحه الى الله عز وجل في حل بعض المشاكل فقال :

قصدتك للجلي فهل انت منجدي ومن يك بابا للحوائج يقصد

الى ان يقول فيها :

فمن مبلغ عني بابل اسرتي وفتيان قومي من دبيس بن مزيد
بان ابن خير الرسل اكرم جانبي

واطلق من أسر الحوادث مقودي

وهذه الاسرة جل افرادها اليوم يتعاطى التجارة والمهن الحرة

ذكر المترجم له العلامة السيد محمود شكري الالوسي في كتابه « المسك الاذفر » ص ١٧٣ فقال فيه « هو من الادباء المرموقين بين الامامية في الحلة ، له قصائد كثيرة وكتب كلها كأنها عقود در — الى ان قال : — وكان فقير الحال يقرئ القرآن ويتعيش بكتابة الكتب وخطه حسن » .

ولم يذكر له سوى رسالة لا يعتد بها أرسلها جوابا عن كتاب ورد اليه من الالوسي ، وليس الامر كما ذكر الالوسي فقد ذكر الشيوخ والمعمرون : أنه كان جليل القدر مرموق الجانب من قبل مختلف الطبقات محترماً في المحافل والاندية وبالاضافة الى ذلك كان بهي الطلعة وقور الشخصية أبي النفس عالي الهمة .

ولد في الحلة سنة ١٢٥٣ هـ كما ذكر المترجم له في آخر كراسة له بخطه أودعها مقاطيع شعره وبعض نوادر الكوازين كتبها باقتراح من العلامة صاحب الحصون المنيعة وهي توجد بمكتبته ، ونشأته لم نقف على طريقتها ولا على دراسته وتلقيه العلوم غير أنه يظهر من مجموع ما وقفنا عليه أنه نشأ نشأة كثير من معاصريه من الشعراء على اختلافهم الى المجالس الادبية وسماعهم من شيوخ عصرهم والتقاطهم الصور الادبية التي كانت تعرض بكثرة مما اغنت الكثير عن المدارس والدراسة . وللمساجلات الادبية التي كانت تجري بينه وبين اصدقائه من الشعراء المجيدين حفزت همه وصقلت ذهنه وشحذت مواهبه .

شعره

لم يختلف شعره عن كثير من الشعراء اللفظيين الذين

كانوا يهتمون بالصنعة والتكليف من الجناس والترصيع والتورية والمقابلة ومعظم انواع البديع . غير ان شاعرنا نال مكانة في شعره بين معاصريه مادعاان يصبح وله مكانته واحترامه ، فقد تحلى بالانسجام والرقة وعذوبة اللفظ فمن قوله

أتى زائراً والنيل ملق جرانه علي ولا واش تخاف غوائله
يميس كأن الغصن يألف برده واحقاف رمل ماتضم غلائله
فعاطيته صبهاء كادت بلطفها تداني لماه رقة وشمائله
وابثثته شكوى أرق من الصبا وعتباتعيد الهجر وصلا ميسائله
فبتنا براد العفاف وروضنا أنيق تغني في الغصون بلابله
فبات عليه الطل يبكي بعبرة وقد ضحكت بالاقحوان جداوله
فتم عليه الصبح وهو جبينه ودلت علينا عاذليه خلاخله
فجاء لنامن مرسل الصدغ شافع فولت لواحيه وخابت عواذله

ومن قوله متغزلا :

دعا قلبه الشوق القديم فلباه وأذكره عهد الحمى وثناياه
ولم يدر أني بعد بين أحبتي مقيم على عهد الاحبة أرعاه
جبلت على حب الديار وأهلها
ووادي هوى من قبل كنا سلكناه
اراعي لمن أهوى على البعد عهده
ولست امرءاً انساه او أتناساه
أبيت بقلب ليس يخبو ضرامه
وطرف بقاني الدمع تنطف جفناه
رعى أن عهدينا بمنعطف اللوى وطيب سماه بالاجبة نلناه
اذالدهر غض والحبيب مطاوع وثمة لاواش على الوصل نخشاه
إلى أن بدا الشيب الذي زار لمتي
على عجل تسري إلي سراياه
فياهل أرى للعيش في الحي رجعة
كانظر من ذاك الحبيب محياه

ومن بديع قوله :

من لي بوصل مهفهف ينأى على قرب المزار
ذات الوقود بخده وبجفنه ذات القفار

وله ناظما عن لسان صديقه الشاعر مهدي السيد داود الحلي قوله سادفع الضر عن ضيفي وكل ردى
اذلم تزل تلك عاداتي وافعالي
إني لمن معشر يفدون طارقهم بالنفس والاهل والاولاد والمال
وأمنع الجار عن ضيم يشان به ولو تقطع دون الجار اوصالي
وأخضعن لمن ياوي الى وطني واطلب العزلو في ناب اغوالي

ومن قوله : —

استغرق الحب قلبي قلست أدري سواكم
وقصر العقل لما أراد وصف علاكم
وانني في حياتي لمهتد بهداكم
وليس ذلك إلا من اعتقادي ولاكم

ومن قوله : —

اليك ابن خير الرسل بثت شكايتي وليس لها إلاك راء وسامع
أغثني فان الأمر زاد تفاقماً ومن لي بقرب الصبر والصبر شاسع

ومن قوله في سنة ١٢٧٦ هـ

والذي قد أينع الخدين وردا وكساك الحسن دون الناس بردا
فغدا وجهك للبدر ضياء وغدا قدك للاغصان قدا
است أنسى يوم شرقي الحمى رشفات عرفتني الريق شهدا
وعتابا مذ جرى الدمع جرى بانتشار مثلما تنثر عقدا

ومن نوادره أنه كان جالسا مع الشاعر الشيخ صالح الكواز في يوم هبت فيه عواصف هوجاء فقال الكواز مرتجلا :

قد قلت للحلة الفيحاء مذ عصفت
فيها الرياح وبات الناس في رجف
مافيك من يدفع الله البلاء به ان شئت فانقلبي أوشئت فانخسفي

فقال المترجم له إني قد نظمت هذين البيتين قبل مدة في مثل هذه العاصفة على غير هذه القافية واندفع ينشده :

قد قلت للحلة الفيحاء مذ عصفت فيها الرياح وبات الناس في رعب
مافيك من يدفع الله البلاء به ان شئت فانخسفي اوشئت فانقلبي

فقال الكواز والله أنا قلتها الساعة . وله مرتجلا في حفلة شاي عند بعض اصدقائه وفيها الجناس اللفظي والخطي

ورب شاي شربنا ينشي مع الروح روحا

لاهم والحزن اوحى عن مجلس الشرب روحا

ومن شعره قوله : —

خليلي مرا بي على جبلي نجد فثم اباناتي وغاية ماعندي
وبثا على ذات الجمال صبابتي فانى على ماتعهدان من الوجد
غرست الهوى طفلا بنجد ويافعا فلم أجن منه ياهذيل سوى الصد
سأقضي كما شاء الغرام على جوى ولم اقض حاجاتي لعمرك من وعد
وان مت مات الحب وانقرض الهوى وبي ختم العشاق لاعاشق بعدي

ومن شعره مصدراً والاعجاز لصديقه الشيخ محمد الملا الحلي وكلاهما نظم على الفور :

قدك عني فما بلغت غرامي ياعذولي ولا عرفت مرامي
كيف أسلو وفي الركاب شموس في سناها ينشق ثوب الظلام
كم أذلنا على نواها دموعا من دم تفضح الحيا بانسجام
ودعونا الحداة رفقاً فانا ليس نقوى لكثرة الأسقام
قد شربنا الغرام في كل كاس واحتسيناه كاحتساء المدام
وشجونا الحمام في كل صوت بين نثر منا وبين نظام
حبذا وقفة باطلال نجد طال وجدي بها ودام هيامي
كان دين الغرام مني ابتداء اسأل الله في حسن الختام

وله أيضا مصدراً والاعجاز للشيخ محمد الملا :

اسما عنا مشتاقة لذكر ذاك الربوب
أبصارنا شاخصة إلى مغاني يثرب
افواهنا صائمة عن مأكل ومشرب
اجسامنا باليسة بهجر ذاك الطرب
احلامنا ذاهبة بوفد جيش الكرب
أضر في هجر من مانلت منعم أربي
لبعده لا استبين مشرقا من مغرب

ومن قوله متذمراً من سكنى الحلة الفيحاء

لاتلمني على المسير فاني قد رأيت البقا ببابل جهلا
بلدة تجعل الاذل اعزاً والاعز الابي فيها أذلا

ومن قوله :

دع عنك دعوى لست تدرك نيلها واخفض جناحك للكريم الافضل
فالصدق تقبله العقول اذا جرى والكذب تنفيه ولما تقبل
واخبر بفعلك لابقولك إنه لاخير في قول إذا لم تفعل

وله يمدح قواعد الكتابة وجودة خط صديقه الشاعر الشيخ محمد التبريزي الحلي لديوان الشريف الرضي المتوفى سنة ٤٠٦ هـ :

يانافذ الآراء قد فقت الورى فقت الورى يانافذ الآراء
حتى م ترقى صاعداً في همة جاوزت فيها مركز الجوزاء
أأقول انك كاتب كلا أو انك شاعر يا اشرف الادباء
أعييتني وانا البليغ كما ترى وتركتني في حالة لكتاء
لله أقلام بكفك نمقت در القريض اسيد الشعراء
فلقد جمعت الشعر بعد شتاته والناس عنه بطخية عمياء
شتان بين مولع بكماله ومولع البيضاء والصفراء
لو كان شاهدك الرضى [محمد] ما اختار غيرك صاحبا لاخاه

وله مخاطبا السيد نعمان افندي الالوسي قاضي الحلة سنة ١٢٧٨ هـ بقوله :

لبانة قلبي عندك اليوم أصبحت غداحاسداً فيها المساء صباحها
وقد جاء أحلى البرما كان عاجلا وانك قاضيها فعجل نجاحها

ومن شعره قوله :

قامت تغني بصوت لا نضير له فاعربت عن لسان الناي والعود
فاطربت واثنت عنا مودعة بالرغم عنا فقلنا باللقا عودي

ومن قوله :

لحى الله أقواما بمية عذلا واني يفيد العذل في عاشق مثلي
واني معاذ الله يامي سامع واذا طنب اللاحي مقال اولي العذل

ومن مراسلاته مع السيد ميرزا صالح القزويني الحلي المتوفى ١٣٠٤ هـ من قصيدة

وقائلة والدمع يسبق نطقها وزند الجوى من خيفة البين قادح
حنانيك كم ذا انت بالسير مولع وكم أنت فيه دون صحبك كادح
فقلت لها كفي لك الخير واعلمي باني الى بحر المكارم رائح
الى ماجد أحيي مآثر جده وشيد ركن المجد والمجد طائح

فقالت زمان قلت اي وهو فاسد وقالت مليك قلت اي وهو {صالح} اذا أرقلت بي يعملات لغيره إذا غيبتني في ثراها الصفائح
وان انا لم أقدم عليك بفضله فلا العيش محمود ولا القلب فارح

وله من قصيدة يمدح بها العلامة السيد مهدي الفزويني المتوفي ١٣٠٠ هج منها

هم بالعذيب فثم أعذب مورد واشرب على ذكر الحبيب وغرد
قلدته ديني فقلد أنعما جيدي فكان مقلدي ومقلدي

ومن رثائه للسيد جعفر القزويني المتوفي ١٢٩٨هج وقد ذكرها السيد حيدر في كتابه « الاشجان » في مراثي خير انسان .قوله :

لا تعجبن من الزمان فانه بحر بامواج العجايب مفعم
هذا الذي اقتعد الكواكب ركبا من عزه وله المناقب سلم
عصفت بهيبته المنية بغتة فذرت سنام {١} اعلاه وهو بلملم {٢}
قد غاض جودك وهو بحر للورى وانثال صرح المجد وهو مهدم
يامالكا رقي بفضلك انه لك في رثائي ما بقيت متمم
لله يومك وهو اكبر محنة جلت فاعظمها القضاء المبرم
هذي الشريعة بعد فقدك أيم {٣} والمسلمون جميعهم قد ايتموا
هذي المدارس والمجالس عطلت فمن الذي يفتي بها او يحكم

ومن قوله مخمسا :

أيها المضطر صبرا ان مع الدهر عسرا
واستحال الحال ضرا لا تدبر لك أمرا
فاولوا التدبير هلكى
حكم الله لديه وقضاها في يديه
فاعتمد ويك عليه فكل الامر اليه
فهو اولى بك منكا

ومن مراسلاته التي بعث بها سنة ١٣١٩هـ الى صديقه الشيخ يعقوب التبريزي والد الخطيب الفاضل الشيخ محمد علي:

توهم هزل الحب خال كجده ولم يدر متن السيف ليس كحده
على ان آيات الغرام شواهد بان الهوى في القرب مرد كبعده

فيا ربما قد مر لي بطويلع زمان به عني طريق لرشده
وجدت به هتك الوقار تجملا إذا أجمل الانسان موشي برده
بلى وكما « يعقوب » جمل نظمه بمدح حبيب {١} وهو طالع سعد
فتى جعفر كم قد أفاد لئالئا يفصلها نظم القصيد بقصده
{كثير} بها اضحى قليلا وطرفة لعمرك فيه عبده وابن عبده
وما « لجميل » عند سلك نظامه جمال ولو يسعى بغاية جهده
فهذا له من محكم الشعر معجز ومنطيقها ذو الفضل يعيي برده
معان كضوء الشمس اشراق حسنها فلم تنحصر حسنا وعدا كعده

هذا نموذج من شعره نكتفي به الآن وله موشحات كثيرة اعرضنا عن ذكرها الآن واثبتناها في كتابنا « موشحات منسيه »، وكان رحمه الله مولعا بسير الادباء والتحدث عنهم وقد عزم في حياته ان يقوم بتاليف كتاب عن تراجم شعراء عصره، وبعدم تحقيقه لهذه الفكرة فقد أفقدنا كثيراً من الصور الأدبية واضاع علينا كثيراً من معرفة الادباء الذين ذهبوا ضحية الاهمال مما لم نستطع الوقوف عليهم بسهوله .

وحدثني صديقي الخطيب الشاعر الشيخ قاسم الملا الحلي المعاصر للشيخ علي عوض : أنه الف كتابا اسماه « الحركة والسكون » ضمنه ما قيل من شعر العرب فيهما وقسمه الى أبواب كثيرة وقدمة هدية الى العلامة المرحوم السيد ناصر ابن السيد عبد الصمد البصري : تقديساً له واعجابا به ولا ندري عن هذا الاثر شيئا .

توفي المترجم له بالحلة سنة ١٣٢٥ هج ونقل جثمانه الى النجف فدفن فيها ورثاه فريق من الشعراء بقصائد كثيرة اثبتنا منها قسما في كتابنا « أدب العراق في القرون المظلمة » وكتابنا « البابليات » الذي اقتطفنا منه قسما من ترجمة هذا الشاعر المنسي

« البيان »

« ١ » يشير الى قصيدة الشيخ يعقوب الذي مدح بها حبيب بك بن محمد نوري باشا ومطلعها :

أشاقك في وادي الأراك ورنده
هوى ضرم الاحشاء منك يوقده

« ١ » ندوت الشيء : اذا طيرته واذهبته .
« ٢ » يلملم : جبل وهو ميقات أهل اليمن .
« ٣ » الأيم : التي لا زوج لها .

ساعات بين الكتب

بقلم : ابن المقفع

يقول الاستاذ احمد امين بك في كتابه مبادئ الفلسفة الانسان مفطور على حب الاستطلاع ، وهذه الرغبة المتأصلة في اعماق نفسه لا تستأصل ، وهي دافع قوي يقوى بنمو العقل ، ويحمل على تطلب معرفة الحقائق الكبرى الاساسية لهذا الوجود وتلك الحياة ، وعلى البحث في علل الاشياء وعلاقة بعضها ببعض ، وهذا ما دعا الانسان ان يتفلسف . . احس من نفسه الجهل بالشيء فشك فنظر ففكر فاعتقد الحق فيما رأى ، وليس ما يعتقده الانسان بعد البحث حقاً مقصوراً على التأمل العقيم ، بل غاية هذا التأمل ان يستخدم في الحياة العملية . . فالفلسفة اذاً شوق وجد وراء معرفة الاسباب الخفية للاشياء ، للتوفيق بين آرائنا واعمالنا وهذا هو قصدنا في الحياة

الهيولى

الهيولى كلمة مأخوذة عن اليونانية ومعناها مادة الشيء وجوهره . وما تشكل به هذه المادة يسمى صورة . ففي القطعة من الخشب مثلا مادة الخشب هيولى وشكلها صورة

دراسة العقل البشري

قال البروفسور رسلي في كتابه العقل البشري : — ان لدرس ظواهر العقل البشري طريقتين : احداهما توجيه عنايتنا الى الاعمال العقلية عند حدوثها في ذهننا ، او عقب ذلك مباشرة ، كما الاحظ نفسي عند الغضب مثلا ، فأرى تسلسل الافكار وتلونها بألوان خاصة وما ينشأ عن الغضب من تحيز وميل عن الحق ، وتسمى هذه الطريقة [ملاحظة الباطن] والطريقة الاخرى ان ندرس اعمال العقل في غيرنا مما يظهر عليهم ، فنلحظ الارتباط بين افكارهم مما نسمع من كلامهم ، ونعرف الباعث على اعمالهم ، وتسمى هذه الطريقة « ملاحظة الظاهر » لأننا نتوصل الى معرفة الحقائق العقلية بواسطة الظواهر الخارجية التي تدرك بالحواس من مثل كلمة تقال ، او صرخة تسمع ، او حركة ترى ، او لون يتغير

مسرحيات شكسبير

تقسم السنوات التي كتب فيها وليم شكسبير الى اربعة اقسام ولكل منها صفاته الخاصة .

فالقسم الاول هو دور التجارب واهم ما كتب فيه رواية حلم ليلة في منتصف الصيف ورواية رميو وجوليت ، ومن الروايات التأريخية هذي السادس باجزائها الثلاثة ورواية ريشارد الثالث

والقسم الثاني : هو دور الروايات التأريخية ، وملاهي الحب المسلية . فللتاريخ كتب شكسبير رواية ريشارد الثاني وهذي الرابع وهذي الخامس . ومن الملاهي رواية تاجر البندقية وملهاة الليلة الثانية عشرة

ويشتمل القسم الثالث على دور الملاهي الجدية والمآسي العظمى ، فقد كتب ملهاة ان الامور بخواتيمها ومآسي يوليوس قيصر وهملت وعطيل ومكبث والملك لير وكريليتس . وتدل كلها على تفكير ناضج ودراسة عميقة لاخلاق الناس

اما القسم الرابع فهو دور الروايات الهادئة عن الحب الرزين ، واتم فيها رواية العاصفة وقصة الشتاء

الى الله المجهول

ورث « نيتشه » الفيلسوف المعروف ميولا انكرها بعد ان تأثر بها ، وناضل كل النضال من اجل الخلاص منها ، ومن هذه الميول نزعة ابيه الدينية العميقة . فكتب هذه القصيدة الى الله المجهول هاديه ومرشده الذي لم يعرفه بعد فقال : — مرة ثانية ، وقبل ان استمر في طريقي واطلق نظرتي الى الامام . . ارفع يدي العاريتين . . اليك فانت ملجأي وملاذي . . وانت الذي كرست له في اعمق اعماق قلبي . مذابح يقدس عليه اسمك لكي يدعوني صوتك . دائما

اليك . وعلى هذه المذابح تتلألأ : هذه الكلمة : الى الله المجهول

أني اريد ان اعرفك ايها المجهول . انت يامن قد نفذت الى صميم روحي . ويامن تمر على حياتي مرور العاصفة انت يامن لايدرك شيء . ومع ذلك فانت قريب مني وذو نسب بي . اريد ان اعرفك وبنفسي ان اعبدك .

أصنام الاخلاق

الظواهر الاخلاقية لاوجود لها في ذاتها ، وكل ماهنالك تفسير اخلاقي للظواهر فحسب . وهذا التفسير نفسه صادر عن ينبوع خارج عن الاخلاق .

طه حسين

قال الكاتب الفرنسي جان تيريعن الدكتور طه حسين بك في مقال نشره في مجلة فرنسية : — ان الدكتور طه هو الرجل الذي يخرج النور من قلمه وجبينه ، وما فتيء طه يتجه نحو هدف واحد هو البحث عن الحقائق والسعي وراء النور وتبديد ظلمات الجهل التي احاطت بالادب العربي ، وانه اشهر حربا طويلة على الامية

الاصغاء

يقول الاستاذ عبد اللطيف شرارة : الاصغاء فضيلة . . والفضيلة قيد . لذلك فان عصرنا يجتاز الآن ازمة اصغاء فما نجد احداً يصغي لأحد . اما الساكتون المنصتون فلم يعد سكوتهم دليل رضا ولا اشارة اقتناع وقبول بل اصبح في الاعم الاغلب من حالاته ، ايماءة سخرية خافتة ، او تغطية لجهل يريد الابقاء على مظهره الخادع ، او تربصاً بالكلام من حيث هو كلام ، اي شيء لايجدي مع الوقائع ، ولا يغني في معمعان الحوادث . . وهكذا قل المتكلمون منذ اختفى السامعون

ابن المقفع

وفلسطين بايدينا

عيد بأية حال عدت ياعيد . بما مضى أم بأمر فيه تجديد

فسكت ولم يحر جوابا غير إنا لله وإنا اليه راجعون

آراء وحكم

● جاء في جريدة النضال البيروتيه بعددها ٢٥٦ تحت عنوان حكمت المحكمة بالسجن ساعتين في كل يوم عليك . ان مدرسة المواطنين أثرت بالمادة ثمانين على المجرمين الاحداث وجعلهم مواطنين صالحين ، اما عندنا فان الاحداث لم يجرموا ولم يجدوا معهداً يحتضنهم للتعليم فيضطروا الى ان يصبحوا مجرمين فكم بين لبنان والعراق من فرق افتونا يا رجال التعليم ويا قادة الفكر .

● اهتم فخامة رئيس الوزراء نوري السعيد بانعاش الوضع الاقتصادي ورصد لمعالجته مليونين ونصف دينار وهذا عمل يشكر عليه ، ولكن لم نجد أية عناية لمعالجة العقول والناشئة الذين أصبحوا يملأون الشوارع والمقاهي . .

* سألني فاضل نحرير : هل نحن بحاجة الى مواصلة التاليف وخاصة في الفقه الاسلامي بعد ان الف فيه آلاف المجلدات والفقه لم يتعد كونه قانونا الهيا مبتنى على قاعدة [حلال محمد حلال الى يوم القيامة ، وحرامه حرام الى يوم القيامة] اجبته : وما المانع من مواصلة التاليف وباب الاجتهاد مفتوح ، وضروري ان يبقى مفتوحا ، أجابني ولذا فتك في الرأي ولكن ما يؤلف هو من باب « رد العجز على الصدر » وهو من نوع واحد واذا كان هناك اختلاف فبالامكان أن يشخص الرأي ويعلق عليه . قلت وما هو الضرر الذي تستشعره من ذلك . أجاب ان الزمن والصحة والمال نواميس مهمة يجب ان لا تصرف بدون فائدة وهذه الطاقة التي يصرفها أرباب التأليف بعشرات المجلدات لهذا الموضوع يجب ان توجه الى معالجة كثير من نقائصنا الاجتماعية التي لا عدد لها . وهذا المال الجم الذي يصرف في هذا السبيل لو يصرف منه الواحد من المائة فهو يكفي للوقوف على رأي المؤلف بالطريقة التي ذكرتها . اجبته : لاتقل ذلك فمهما تدرعت بالبرهان فان لحوم المؤلفين مسمومة .

* يقول لي بعض المثقفين : لم لم ترتب الآثار لعيد الاضحى اجبته : ألم تقرأ قول الشاعر يوم ان كنا نستشعر الرفعة والقوة

لواء السماوة ولواء العرجاء

— ٢ —

بقلم : يعقوب سركيس

بل كانت هـذه الحولة قد استولت على البصرة مراراً فقد ذكر استيلاء مانع عليها تاريخ بغـداد بالتركية المسمى كلشن خلفا وغيره ثم استولى عليها ابنـه مغامس واخيراً استولى عليها ثويني العبـد الله المحمد « وراجع عن هـذين الاستيلائين الاخيرين لغة العرب ٧ [٢٩ / ١٩٣٠] ٧٩ و ٥ [٢٧ / ١٩٢٦] ٥١٠ { ١ } في مقالين لي . وهناك في احد المقالين مدح وثناء عاطر بنوع خاص على ثويني نقـلا عن رحلة لاحد البريطانيين الذي قدم الى البصرة بعـد الواقعة ببضعة اشهر وهي غفل من اسم صاحبها . ولا بد من ان ذلك بلغه ممن هو هنالك ولا سيما من الاجانب .

ويظهر ان آل شبيب بعد ان كانوا قـد انقطعوا عن التصرف في السماوة عاد حفدتهم آل سعدون الى ذلك فقد جاء لسليمان فائق بك ابن الكاهيـة طالب من ابناء القرن الماضي « في تأريخه لبغداد بالتركية وهو لا يزال مخطوطا وسليمان فائق بك هو والد نخامة حكمت بك » ان افراز السماوة من دير المنتفق كان في زمن رشيد باشا الكوزلكلي [ذي المناظر] والي بغداد [ولايته من سنة ١٢٦٨ الى سنة ١٢٧٣ - ١٨٥١ — ١٨٥٦] واظن ان هذا الافراز كان في زمن مشيخة منصور « باشا » الراشد الثامر « ٢ » .

★★★

ان ما اطلعت عليه من نسخ التذاكر الديوانية هو ما يعود الى ايالة بغداد وبما ان الاراضي الواقعة تحت العرجاء كانت تعود الى البصرة فليس لنا ان نجد بين ما اطلعت عليـه من الوثائق ما يعود الى هذه الاراضي وهي الام من دير المنتفق بحصر المعنى وكان الذي يتصرف في هذه الام الشيخ محمد المانع بوصفه شيخ المنتفق يوم كان يتصرف في لواء السماوة ناصر الصقر ومنيخر وفي لواء العرجاء صـالح آل صالح [كذلك من آل شبيب] كما ان محمـدا نفسه كان ضامناً للواء العرجاء في بعض السنين كما مر بنـا ويظهر ان لناصر الصقر كانت منزلة تمكنه من معارضـة شيخ المنتفق فكان يرضى بتضمينه السماوة وقـد غدا وقتا شيخاً للمنتفق كما سنرى ويظهر ان صالح آل صالح كذلك كانت له منزلة جعلته ان يكون ضامناً للواء العرجاء في بعض السنين كذلك بغية ارضائه ويبين ايضاً انه لم يبق اخيراً من يعارض شيخ المنتفق من اسرته في ضمان لواء العرجاء فكان ضامنـاً له تارة الشيخ ثامر السعدون وتارة عمه الشيخ عبدالله المحمد شيخي المنتفق وذلك ابتداء من سنة ١١٨٤ فصاعدا وربما كان قبل ذلك فان يدي خالية من نسخ تذاكر الديوان وجداولها لسنة ١١٦٠ حتى سنة ١١٨٤ المذكورة كما سبق القول ولا اعتقد ان العرجاء تصرف فيها احد من آل شبيب غير شيخ المنتفق بعد زمان الشيخ ثامر بل كان المتصرفون فيها آل سعدون واعتقد ان الامر كان كذلك بشأن السماوة حتى زمن افرازها من لواء المنتفق .

★★★

ذهبت في سطوري هذه ان لضالح آل صالح كان يرضى بلواء العرجاء لما له من منزلة وذلك استخراجا وقد ظفرت بما يلي في كتاب « صفة جزيرة العرب » لنهبر في كلامه على المنتفق في سنة ١٧٦٥ [١١٧٩] [الص ٣٥ / ٣٣٤] فانه قال ماتعريبه عن الترجمة الفرنسية : « هذا مـع ان لغيره « لغير شيخ المشايخ عبد الله » سلطة في بعض المواضع فانهم يستوفون ايراد القرى او رسوم الكمارك التي يؤديها لهم التجار في بعض المواضع وذلك بمرورهم بها في سفرهم من البصرة الى بغداد وبالعكس » اه .

واوضح من ذلك ماجاء في رحلتـه « ٢ : ٣٠٢ » في تلك السنـة فانه قال : « والكمرك في العرجاء يعود الى آل صالح وهم من الاسر الرئيسية لعشيرة المنتفق » وهو يريد

« ١ » اعدت نشر هـذين المقالين في مجموعتي مباحث عراقية « ٢ » راجع مقالا لي في مجلة غرفـة تجارة بغـداد [٥ [١٩٤٣] ٦٠١] .

اسرة شيخ المنتفق . وفي رحلة اوتو الفرنسي في اخبار سنة ١٧٤٣ « ١٥٦ » بعد كلامه على تقليد احمد باشا للشيخ عبد الله مشيخة المنتفق يروى لنا مروره بالسماوة في تلك السنة « ٢ : ٢ . ٢ » ان الباشا كان قلدهما الشيخ منيخراً فكان يستوفي رسومها .

ان مامر بنا من القول يدلنا بصراحة على ان دیرة المنتفق بما فيها السماوة كانت تقسم الى ثلاثة اقسام وان اكبرها — وهو الام — كان معدوداً من ايالة البصرة والاثنين من ايالة بغداد وكانت الام تحدها العرجاء من جهة الشمال . وليس قولي هذا جزافا مرميا على عواهنه فانه يؤيد بكلام اوتو في رحلته « ٣ : ٩٨ / ٩٧ » وذلك في سفره من البصرة الى بغداد في سنة ١٧٤٣ فانه قال : « وفي كوت المعمر تنتهي حدود البصرة » وقال : « والعرجاء من ملحقات حكومة بغداد » والسنة التي مر فيها بهذه الديار هي من السنين التي لم اجد نسخاً لتذاكرها الديوانية . ولا جداول لها وفي كاشن خلفاً في اخبار سنة ١١١٩ [٧٠٨ / ١٧٠٧] ان قلعة العرجاء في منتهى حدود بغداد وفي تاريخ السلحدار فند قلي محمد اغا « المتوفى في سنة ١١٣٦ = ٢٤ / ١٧٢٣ » المطبوع في استانبول في سنة ١٩٢٨ « ١ : ٤٧٥ » أن في الارجة « العرجاء » ينتهي حد بغداد ذكر هذا في اخبار سنة ١٠٧٨ [٦٨ / ١٦٦٧] وكذلك مما يؤيد كلامي على ان دیرة المنتفق كانت تقسم الى ثلاثة اقسام رواية اوتو بمروره بهذه الديار فانه قال ايضاً [٢ : ١٩٢] ان شيخ هذه العشائر هو الشيخ عبد الله ثم قال في مروره بالسماوة [٢ : ٢ . ٢] ان المتصرف فيها هو الشيخ منيخر وقد ولاه اياها احمد باشا والي بغداد . وفي كتيبي بالتركية المخطوط ان كوت المعمر هو الحد بين ايالة بغداد والبصرة وانه فوق ام العباس . فيستنتج من ذلك ان الحد كان بين كوت المعمر والعرجاء ولم يعين موضعه على وجه صريح في ماوقع بيدي من الكتب والوثائق الخطية .

***

وفي الختام يجدر بي ان ابين مطالعة هي ان بدلات اللوائين المار ذكرهما كانت ضئيلة بالنسبة الى اتساع اراضيهما فاني اقدر بدل السماوة بما يساوي نحو خمسمائة او ستمائة دينار « باعتبار الدينار ذهباً » وان كثر فلا يجاوز ثمانمائة دينار واقدر بدل العرجاء بنحو مائة وخمسين دينارا او مائة وثمانين دينارا كذلك ذهباوان كثر فلا يجاوز مائتين واربعين ديناراً [١] واعد قلة البدلين المار ذكرهما للاسباب التالية

« ١ » قلة زرع الحبوب وغرس النخل اذ لم تكن الحاجة الا الى مايستهلكه العراق مع ماكان يصدره من التمور الى بعض اقطار جزيرة العرب كنجد والبلاد القريبة كالهند وما يصدره الى نجد وربما الى الحجاز من الحبوب فحسب . ولم يكن بوسعه ان يصدر من هذه المنتوجات وغيرها كالصوف الى البلاد الاوربية فضلا عن الامريكية التي يصدر اليها الان هذا التمر والصوف وغيرهما وذلك لزيادة النفقات في النقل لسبب البعد زد على ذلك ان تلك البلاد قد لم تكن بحاجة الى منتوجاتنا لسبب من الاسباب مع سبب آخر هو زيادة النفقات من النقل اكثر من يومنا هذا لأن وسائط النقل اذ ذاك كانت سفناً شراعية اذ لم يكن قد بدئ يومئذ بالانتفاع من البخار فانشاء السفن التي تسير بواسطته فضلا عن انه كان على تلك السفن ان تمخر عباب البحر بطريق الرجاء الصالح لترسي في موانئ اوربة التي اليها والى امريكة تصدر اليوم منتوجاتنا المعدة للتصدير . وهو ذلك الطريق البعيد جداً مع كثرة اخطاره فان من المعلوم ان طريق قناة السويس مشروع حديث كان انجازه في سنة ١٨٦٩ .

[٢] قلة النقود لان مقادير الذهب والفضة حتى النحاس لم تكن كمقاديرها الحالية

[٣] كون آل شبيب وآل سعدون شديدي الشكيمة فيضطر الولاة الى موافقتهم على قبول كثير من مطالبتهم اذ لم يكن لدى الحكومة من الالات الحربية ما كان لديها بعد

[١] هذا تقديري لهذه البدلات بنتيجة تتبعات يطول بيانها في امر تعيين قيمة الغروش في ذلك الزمان وهي غير الغروش التي كان تداولها في زمن هود المار ذكره مع اعترافي بان الفرق عظيم بين تقديري وما نقلته عن هود .

ذلك . فقد كانت اسلحة كل من الفريقين متساوية في الانواع مع الاقرار بتفوق الحكومة في بعضها كالمدافع . وزعامة هذه الحملة وان كان يطلق عليها كلمة مشيخة انما كانت في الحقيقة كذارة ليس في وسع الولاة ان يخضعوها فتنقاد اليهم صاغرة خاضعه ولا شك ان الولاة كانوا مضطرين ان يكتفوا باستيفاء بدلات قليلة ضئيله من الام من ديرة المنتفق مع تقليد التصرف في العرجاء للشيخ نفسه او لاحد من اسرته بمثل تلك البدلات الضئيله . وكم قلدوا السماوه لال شبيب ثم للشيخ ثامر السعدون الذي كان اذ ذاك شيخ المنتفق كل ذلك ببدلات قليلة كما مر بنا هذا مع الاقرار ان الولاة كانوا نحوا احيانا هذا البيت عن التصرف في السماوة كما رأينا .

ومع صحة ما اوردته من الادلة على سبب ضاكة البدلات فان مسألة تعترضنا في رد بعض ما قلته وهي وقوفنا على احالة الولاة للسماوة على اغوات بالبدلات التي كان سبق تظمينها بها لال شبيب من دون زيادة مع انه ليس لهؤلاء الاغوات ما يخولهم ان يستفيدو من احد الاسباب الخطيرة الذي ذكرته وهو المنزلة الرفيعة الحاصلة عليها الحمولة الشبيبية . . وهل يقاس اغا من الاغوات لا يملك الا نفسه وبعض الاتباع ـ على فرض ان له اتباعا عديدين مع مساعدة الحكومة له ـ باحد ال شبيب وان لم يكن هذا الشبيبي شيخا متربعا على مسند «١» المشيخة ؟ هذا فضلا عن بعد قياسه بشيخ المنتفق الذي يتولى زعامة عشائر رجالها عشرات من الالوف وربما اكثر .

ان الذي يتبادر الى البال ان الولاة كانو يريدون نفع الاغوات فكانوا يغضون الطرف عن الزامهم بدفع اكثر مما كانوا يستوفونه من آل شبيب . وقد يكون سبب آخر او عدة اسباب تدعو الى ابقاء البدلات على ما هي من دون ان يصيبها تغيير من زيادة ونقصان خلال نحو قرن وربما اكثر من هذا الزمن الطويل . ولعل الايام تكشف عن ذلك . أما سبب تبديل الشبيبي الضامن احيانا بغيره من الاغوات فقد يكون لضعف طاريء عليه فينتهز الوالي الفرصة فيضمن اغا من اغواته لسنة ثم يضمن غيره . وقد جاء في اوتو « ٢ : ٢١٥ » في كلام له على احمد باشا والي بغداد هوان الشرقيين من عوائدهم تقليد خدامهم « رجالهم » بالمناوبة للوظائف الرابحة .

التعليق

«آ» الرجال

واذ قد ورد اسم الشيخ عجيل وبعض آل شبيب وابنائهم آل سعدون رأيت ان اقول في الذين ذكروا كلمة موجزة استخرجتها من تلك الكتب والمدونات التي اشرت اليها في صدر المقال ومما سمعته من ثقات الرواة وان تخللت ذلك امور معروفه كان سياق البحث يضطرني الى ذكرها . وابدأ بالشيخ عجيل لانه اول من ذكر في مقالي هذا .

١ — الشيخ عجيل

هو ابن محمد بن ثامر بن سعدون وكانت وفاته في سنة ١٢٤٧ « ١٨٣١ » وقبره في صبيخ « اي صبيخ بالتصغير » وهو تل قليل الارتفاع في الشمال الغربي من الشطرة على بعد نحو اربعة كيلو مترات منها ومما جاء بشأن هذا الشيخ ماورد في نسخة مكتوب موقع بتوقيع عبد المحسن والذي يفهم منه انه لاحد علماء بغداد في ذلك العصر وانه كتبه الى واليها داود باشا بعد القبض عليه باشهر لا اكثر فانه مؤرخ في رمضان ١٢٤٧ « شباط ١٨٣٢ » وهو من آل السهروردي على ما تحقق عندي والنبذة التي فيه بشان عجيل هي هذه بنصها :ـ

ثم الكد خدا « هنا يراد به معاون الوالي ومستشاره وكان الوالي علي رضا باشا خلف داود باشا » الحلبي بكر اغا توجه الى طرف الحلة هو وصفوق « شيخ شمر » وسليمان غنام زاده « شيخ عقيل تصغير عقل وهم صنف من جنود ذلك الوقت من اهل نجد » وسائر العسكر المجندة ذهبوا

«١» وزان مصحف كان وصفه لي احد آل سعدون انه تخت مفروش يعلو الارض نحو شبر طوله متر او متر ونصف متر وعرضه نحو متر عرضا محاط بها يتكأ عليه . وهو خاص بجلوس الشيخ عليه ولا يجوز لغيره ان يجلس على مثل هذا المقعد . والمسند مجازا المشيخة .

تلقاء عجيل شيخ المنتفق ومعهم ماجد « هو ابن حمود الثامر وحمود هو عم عجيل » شيخ الوقت فحاولوه فكروا عليه عليه وكر عليهم . وبعد ان كانت الغلبة للشيخ « عجيل » المذكور كبت فرسه فسقط على الارض فانكسرت رقبته فمات على البعد من العسكر لايضرب احد ولاقتله فسلم المنتفق لماجدوصار شيخهم فراشد عمه «عم عجيل » ومنصور « كذلك عمه » وبقية اكابر المنتفق بمعيته وذهبوا الى ديرتهم « ١ » انتهى وكانت نخوة هذا الشيخ اخو سعدي - على ما كان بلغني - كاخواله امراء ربيعة مفتخرا بكونه ابن اخت لهم فضلا عن سعدونيته . وكان حدثني ثقات من المعمرين ان الامير خال عجيل كان اهدى اليه ارضا حين ولادته باسم « ترجية » [قزط] فغدت تسمى هذه الارض « هوير عجيل » ولا تزال معروفة بهذا الاسم كما انه يقال لها [الهوير] فحسب للاختصار وموقع هذه الارض في قضاء الرفاعي فى الجانب الغربي من الفرات .

وقدخالف سليمان فائق بك في تأريخه بعض هذه الرواية فانه ذكر كبو فرس الشيخ عجيل وسقوطه عنها لكنه قال : « فقتل خلافا للشيمة العربية » وذكر اسم القاتل وهو ليس من المنتفق وفي عنوان المجد في تاريخ نجد لعثمان بن بشر[٢] { ٢ : ٤٠ } مايلي : —

{ ولما استقر علي باشا } علي رضا باشا { في بغداد ارخص لعيال } يريد اولاد { حمود بن ثامر واذن لهم ان يرجعوا الى اهلهم وامر بعزل عقيل بن محمد بن ثامر عن ولاية المنتفق وتكون الولاية لهم فلما وصلوا الى عربانهم اجتمع اليهم جموع كثيرة من الظفير والمنتفق وشمر وغيرهم وجمع عقيل جميع عربانه فالتقى الفريقان في الجزيرة قرب السوق { يريد سوق الشيوخ والصحيح فى الغراف كما نعرفه من الرواة ومن دفنه فى سبيخ { ٣ } وهذا التل يبعد عن سوق الشيوخ مسير نيف ويومين للقافلة } وحصل طرادخيل وقتال قتل فيه من الفريقين رجال وصارت الغلبة اولا لعقيل واتباعه ثم حصل بينهم وقفة ثانية وتبين من بعضهم خيانة عليه فانكسر عقيل وقومه فعثر به جواده فقتل واستقل بالولاية ماجد بن حمود ابن ثامر فلم يلبث حتى مات بالطاعون واراد اخوته القيام مقامه فنهض عيسى اخو عقيل لحربهم وكتب الى صاحب بغداد يطلب منه ولاية المنتفق فجاء التقرير من علي باشا فاستقل عيسى بولاية المنتفق وعزل عيال حمود { اهـ .

وجاء كذلك في عنوان المجد { ٢ : ٢٨ } في اخبار سنة ١٢٤٢ { ١٨٢٩/٣٠ } قوله : « وفيها اقام عقيل بن محمد بن ثامر فى طلب ولاية المنتفق لنفسه وحارب عمه حمود بن ثامر وعمه راشد بن ثامر حتى ظفر بهما فامسكهما وارسلهما الى باشا بغداد واستقل بولاية المنتفق ومات حمود في الحبس عند داود باشا في الطاعون سنة ست واربعين » « ٤ » اهـ .

---

[١] فى مجلة المرشد « البغدادية » ٤ [١٣٤٧/٤٨ - ١٩٢٩] ٣٩٣٩٦ » مقال عنوانه « نبذة من تاريخ حوادث ولاة بغداد » وقد قال صاحبه انه اعتمد على كتب محفوظة لديهم انما الذي يبين لي ان مالديه هو نسخة الكتاب الذي اقتطفت منه حرفياً مايمس موضوعي . وقد حول صاحب المقال قلمه فى ما رآه وشوه مافيه والدليل ان من يقابل بين التعبيرات الواردة فى مانقلته وما نقله يرى ان الاصل واحد وهناك من تشويهه انه رأى ان الشيخ عجيلا شيخا للخزاعل و « ماجد شيخ الوقت » كذلك احد شيوخ الخزاعل . وهل من حاجة الى البيان انهما من شيوخ المنتفق ؟ ان هذا امر معروف وهو اشهر من نار على علم فضلا عما جاء باعلاه ولم تكن هذه المعركة في [ارض الخزاعل] كما قال انما في ديرة المنتفق في شمال الشطرة كما ابنته في هذا المقال .

{ ٢ } وفاته فى سنة ١٢٨٨ على مافي المقدمة على كتابه .

{ ٣ } اتفق مرور سعدون باشا بهذا التل في خريف ١٩٠٣ فامر بنقر { الدمام } عنده اشعارا يذكرى الشيخ عجيل وذلك على اثر الواقعة الدموية الحادثة بينه وبين القول اغلس محمد زلام وجنوده فى البدعة { ٤ } بل كانت وفاته بقرب تل اسود وقبره هناك وهو معروف بقبر حمود وبعد { تل اسود } عن جسر الملك فيصل في بغداد بخط مستقيم اربعة عشر كيلو مترا وكان مرض موته الطاعون

شخصا آخر

بقلم : ابراهيم مجاهد الجزائري المحامي

ماكان يود ان يخرج مساء الامس من منزله .

لقد قرر ذلك بصورة قطعية ، جازمة منذ الصباح فاستراح نوعاما عن تبكيت الضمير .

قرر أن يحبس نفسه في منزله ذلك المساء وفي الامسيات المقبلة كذلك ، حتى تنال نفسه منه قصاصها جزاء وفاقا .

ولكن ماكادت الشمس تغيب وراء الافق وتهبط الظلمة على الكون ، حتى أخذ يشعر بما يشبه الكسوف في تفكيره ! والخسوف في قلبه ! .

***

نهض قائماً من على مقعده ومنقضاً على نفسه كالغريق قبل ان يرسب في القاع ، قاع تفكيره وشعوره ، مرددا قائلا « وماسكا بيديه جنبه ورأسه » :

ماذا اعتراني : ماذا اعتراني !

كلا ! اني سوف لا اخرج من هذا المكان ، اني محبوس هاهنا — في هذه الغرفة . .

ثم خطى نحو الباب وادار المفتاح فيه ، حابساً نفسه بالفعل وقد رمى بها فوق المقعد كشيء من الاشياء .

***

وما شعر الا والباب يطرق ! . . وصائح بخوف وجزع يصيح له — زوجه من وراء الباب تكلمه :

— افتح الباب ، افتح الباب ! . لماذا انت موصده على نفسك في مثل هذا الوقت ؟ !

فما كان منه الا ان نهض وفتح الباب بيده اليسرى ، واليمنى على جبينه ودون ان ينظر اليها او يجاوب رجع مرتمياً على مقعده ، مكباً على وجهه وحاملا بين يديه رأسه

***

— هل انت مريض ؟ .

لماذا لاتجيب ؟ .

قل لي — بحقك — مابك ؟ .

في النهار اليوم ، كنت في حالة طيبة . فماذا اعتراك في هذا المساء ؟ !

ولماذا — انت — جالس على هذا الشكل المريع ، في العتمة — والظلام ؟ !

***

ومشت بحوز الكهرباء وبعد ماأضاءت الغرفة وفحصتها بنظرة خاطفة ، عادت وركعت عند قدميه تعيد عليه الاسئلة بقلق ودموع : . رافعة بيدها اليمنى ، من تحت ذقنه ، رأسه ووجهه المنكب على صدره ! وبانا على الثانية لامسة شعره ! ومحدقة به ، وملحة عليه بالسؤال لاخذ الجواب . .

***

— ان بي ، صداعا ، صداعا ثقيلا . قد أعتراني الساعة فجأة والآن قد زال .

ونهض من على كرسيه واقفاً . ومكباً عليها معانقاً ومقبلا — كأن لم يكن به شيء !

ولكنها هي قد ظلت مشككة في تشخيص المرض — ذلك الصداع العجيب الذي اضطره الى ان يوصد بالمفتاح عليه ، باب غرفته في منزله حبيساً . .

***

. . واذ جاءت الخادمة بكوب من عصير الليمون تناولتها منها وقدمتها له ، ثم بعد لحظة ، القهوة واشعلت له سيجارته وفيما هو يدخن ويقهى قالت له [في دلال آمل آيس] : ارجوك ياعزيزي ! ان تظل هذا المساء ، عندنا هنا ولا تذهب الى النادي . وها انا ذاهبة لاهي لك — بيدي هاتين — منذ الآن ، على مائدتك في الحديقة طعامك والشراب ومن حسن التصادف ان والدي قد بعث لنا اليوم بهدية نفيسة : ثلاث فراخ من السمك — باربوتيا . — من ذلك الذي يحبه قلبك وقد وصلت الساعة مغمورات بالثلج وكأنها قد اخرجت — تازة — توا من البحر .

سأشوي ، لك الاثنين ، شيأ ومن الثالث الكبير سأصنع

لك – بيدي هاتين « طراطوراً » كما تحب وتشتهي .

***

وبينما هي والخادم مشغولتان في الحديقة باعداد المائدة وتجميلها وتزيينها باجمل مافي [اليوفة] من اوائل واواني وما في الحديقة من زهر وورد لدعوة زوجها — صاحب البيت — الذي في حياته العائلية منذ سبع سنوات سيجلس للمرة الثانية الى المائدة وزوجته ! . واذا بها تراه ، مقبلا نحوها بزته الخارجية – كالعاده مستعجلا وقائلا – [معتذراً]:

— اني دعوت الاساتذة اصدقائي الذين جاؤا من دمشق للاشراف على فحوص البكالوريا ، الى النادي — الساعة — في هذا المساء لتناول العشاء – فعفواً . .

وخرج مسرعا من باب الحديقة ، مارا كالسهم .

***

ولكن ، ما كاد يقطع مسافة قليلة عن منزله في اتجاه الشارع ، حتى اخذت خطاه ، في سيره تتردد . . وقدماه كأنها لاتريد ان تحمل جسمه . الى الموضع الذي اعتاد في مثل هذا الوقت من كل مساء ان يؤمه . والذي من اجله في هذا الصباح قرر ان يحبس في المنزل نفسه .

يعلم ان ذلك الموضع — المكان والمكين – لايليق به ووجوده هناك ، خطر عليه ، على سمعته ، على شرفه وحتى على حياته . ويتعجب كيف سلم الى اليوم منه بشرفه وحياته يعلم كل ذلك ويعرفه حق المعرفة ولاسيما في كل صباح حينما يستفيق من نومه من نوم غفلته ومن الكابوس الذي يعتريه في الليل والرؤى المزعجة التي يراها . .

***

ولكن في هذا الوقت من كل مساء ، يهون له الشيطان شيطان نفسه كل المخاوف ، واذا رأى منه تردداً اوفلسفة يدحضها له ، بمغالطاته الشيطانية وبتمويلاته وتزييناته حتى يقنعه فيتبعه .

يتبعه الى ذلك الموضع الطيل – كنظل له – اويجره جرا اليه كشيء من الاشياء — كما وقع واتفق له في هذا المساء

ولكن في هذا المساء — عينه — وفي الطريق ، رأى الشيطان منه — من صاحبه ، فريسته — مالم يك يتوقع . رأى منه انه قد امس شخصاً آخر شخصا آخر ، ذا ارادة لاتقهر . . .

حلب : ابراهيم مجاهد الجزائري

القادم العظيم

نظم هذا الموشح أحد الاعلام اليوم عند قدوم سماحة آية الله الحجة الاكبر الامام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء من ايران وقد خص [البيان] بها .

يا حكيم الاسلام اهلا وسهلا فلقد ازهرت بك الفيحاء

ملأت فيك بهجة وحبوراً وهناء وغبطة وارتياحا
واكتست من أغر وجهك نورا وبهاء ورونقا وصلاحا
واستهلت فيها علينا سروراً ديم البشر تمطر الافراحا
واستقلت من السماء محلا طأطأت رأسها له الجوزاء

كم تمنت ترى محياك حلماً أو يعي ماتقوله في المنام
من خطاب يفيض رشدا وعلما لصوادي العقول والافهام
او عظات تبث في الناس سلما فرضته شريعة الاسلام
تحتسيها الاسماع علا ونهلا فتغيض الشحناء والبغضاء

قد مددنا لك الرقاب صراطا وهتفنا لوجهك المحبوب
وفتحنا لك الصدور اغتباطا فسبكنا النفوس بالترحيب
وفرشنا حر الخدود بساطا ونثرنا عليك حب القلوب
واتخذنا عظيم هديك ظلا يحتفي المجد فيه والعلياء

سرت بدراً لمشرق الانوار حيث شمس الجلال والتقديس
زائراً ثم زورة الابرار بضعة من محمد في طوس
ليس بدعا فعادة الأقمار بالسرى تستمد ضوء الشموس
فلتعش للورى عظيما ومولى ولتمت في حقودها الاعداء

لست ادري ماذا يقول أديب في معاني علاك وهي الوف
عالم مصلح أديب خطيب عبقري مجاهد فيلسوف
خلق فاضل وصدر رحيب ويد ثرة وقلب عطوف
طبت في المكرمات فرعا واصلا (ليت شعري ماتصنع الشعراء)

الى مؤلف كتاب النسيم

سبق ان نشرنا في العدد الماضي قصيدة الاستاذ محمد عبد الغني حسن استاذ الفلسفة في الازهر الشريف المرفوعة الى الحجة الاميني وقد شطرها الاستاذ الطبيب الشيخ محمد الخليلي تشطيراً حاز على اعجاب كثير من الادباء ،

البيان

- حي الاميني الجليل وقل له -
اعجبت ارباب النهى ابداعا
وانرت للسارين نهج الحق اذ
- احسنت عن آل النبي دفاعا -
- ارهفت للدفع الكريم مناصلا -
شحذت لانقاذ الرشاد قراعا
وابنت للملأ المغفل باطلا
- وشهرت للحق المظلم يراعا -
- وجمعت من طول السنين وعرضها -
جيشا وشدت على الغدير قلاعا
ليرى المعاند حين يغشاه الهوى
حججا كآيات الصباح نصاعا -
- واذبت من عينيك كل شعاعة -
سهرا لتبصر رد حق ضاعا
- وتبين ابلجه لكل بصيرة
- كالنور ومضا والشموس شعاعا
- وطويت من ميمون عمرك حقبة -
وقفت على نشر الصلاح مشاعا
وشفعتها عند الجهاد خلائقا
- تسع الزمان رحابة وذراعا
- ونزلت ميدان البيان مناضلا -
وزأرت ليثا تقرع الأسماعا
واجلت طرفك للنزال مقارعا
- وشأوت ابطال الكلام شجاعا -

- ما ضقت يوما بالدليل ولم تكن -
تلوي بجيدك للخصوم صراعا
طأطأت كل شمردل اذ لم تكن
- بالحجة الغراء اقصر باعا -

- لله من قلم لديك موثق -
بصريره بز الكماة وراعا
قلم تراه حين ينطف حكمة
- كالسيل يهدر صاخباً دفاعا -
- يجلو الحقيقة في ثياب بلاغة -
وفصاحة فيزيدك استمتاعا
اعظم به قلماً يمده يد الحجا
- ويزيح عن وجه الكلام قناعا
- يشتد في سبب الخصومة لهجة -
لله حتى يسمع الإصقاعا
فتراه فظاً لايطاق بيانه
- لكن يرق خلائقاً وطباعا -
- وكذلك العلماء في اخلاقهم -
للدين قد يستأسدون دفاعا
فتراهم طلباً لارشاد الورى
- يتباعدون ويلتقون سراعا -
- في الحق يختلفون الا انهم -
لايطلبون بخلفهم اطماعا
لكنهم مهما اروك تخالفا
- لايبتغون الى الحقوق ضياعا -

- يا ايها الثقة الامين تحية -
اودعتها شوقي لكم ايداعا
من مصر يحملها النسيم ذكية
- تجتاز نحوك بالعراق بقاعا -
- تطوي اليك من الكنانة اربعاً -
فصل ربك بالقري بقاعا

وتجوز من هذي البلاد حدودها
« ومن العروبة ادوراً ورباعا »
« انا لتجمعنا العقيدة امة »
لقمت معاً ثدي الرشاد رضاعا
ويلفنا شرع الاخوة والصفا
« ويضمنا دين الهدى اتباعا »
« ويؤلف الاسلام بين قلوبنا »
مهما بلغنا في الخصام نزاعا
ويوحد الخلق الصريح شتاتنا
« مهما ذهبنا في الهوى اشياعا »
« ونحب اهل البيت حباً خالصاً »
أمر الفؤاد به الحجا فاطاعا
حتى غدونا اذ خشينا نشره
« نطوي القلوب عليه والاضلاعا »
« يجزيك بالاحسان ربك مثلما »
أملت في يوم الجزاء متاعا
ولسوف تدفع عن سعيرِ لظى كما
« احسنت عن يوم الغدير دفاعا »

محمد الخليلي
مؤلف — معجم ادباء الاطباء —

البيان : العدد ٨٠ و ٨١ التاريخ ١٤/١٠/٩٥٠

اعلان

ان سهمين من اعتبار ستة اسهم من الدار المرقمة ٩٩ — ١ آ وذات تس ٧٦٧ الكائنة في محلة الرشادية في الكوفة المفرزة لدارين مقيدة غير رسمية العائدة الى المدين العراقي عبد الحميد ابن مرزه جواد الطيب المؤمنة عند الدائن السيد عبج السيد محمد علي الموسوي قد وضعت بالمزايدة مقابل بدل الرهن وربحه فمن تاريخ هذا الاعلان لمرور خمسة واربعين يوما على الطالب للشراء ان يراجع دائرة الطابو والمنادي عبد الغني آل غنيم

٣ — ٣

طابو النجف

أدب التاريخ

للشاعر المؤرخ الشيخ علي البازي

وقلت مؤرخا عام تسفير أحرار العراق للهند وذلك في رمضان من سنة ١٣٣٨ هـ

ساسة الحكم استبدت مذ رأت شعبنا صمم اعلان الجهاد
عاملتنا بالتجافي بعدما سجنت منا رجالات شداد
وبرغم الشعب عنا ارخوا [سافرت للهند أحرار البلاد]

وقلت مؤرخا عام اندحار رئيس الجمهورية التركية عصمت انيونو في الانتخابات الاخيرة وذلك في ٢٢ مايس ١٩٥٠.

شعب الشقيقة تركيا ذو الفخار اصيب منه [عصمت] باندحار
وقام بعد بمجرى أرخوا « به انتخاب جلال بايار »

وقلت مؤرخا عام نهضة الملك حسين بن علي في الحجاز وذلك عام ١٣٣٤ هـ

بنهضته [الحسين] بنى كيانا ليعرب ذكره احيى الوجودا
فقد ضحى أبو الأشبال فيها لتأريخي [بنهضته اسودا]

وقلت مؤرخا عام وفات الشاعر الشهير السيد عبد المطلب الحلي وذلك عام ١٣٣٩ هـ

مذ اثكلت هاشم في مهيارها الذي اليها بل ومنها ينتسب
بكنه في مدامع محمرة فالمجد ينعى والمعالي تنتحب
بليلة لنا ضحى تأريخها [قال بها غيب عبد المطلب]

وقلت مؤرخا بناء مدرسة الكوفة الرسمية الاولى بسعي متصرف لواء كربلا سعادتلو السيد جلال بايان سنة ١٣٤٩

ان جلال الدين آثاره باليمن والاقبال محفوفة
قد شيدت بأمره بقعة للدرس والتحصيل مونونة
معهد علم سعد تأريخه [بفصيح ذي مدرسة الكوفة]

وقلت مؤرخا عام وفات الحجة السيد حسن الصدر الكاظمي وذلك عام ١٣٥٤ هـ

لقد نكبنا اليوم في فاجعة عجت لها بالنوح أعلام الزمن
تبكي افتقاد الفرد من تأريخه بل افتقاد العلم في الصدر الحسن

موسيقانا الشرقية

واختلافها عن الموسيقي الغربية روحا وعملا

بقلم : خليل العشعوشي

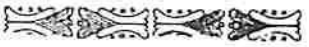

كلنا يعلم ان الموسيقى لغة ضامتة تتألف كأي لغة من من اللغات من الحرف والكلمة والجملة ، وان لها قواعد واصولا ترتكز عليها ولا يمكن الخروج عن هذه القواعد ولما كانت اللغات تختلف كل عن الاخرى فاللغة الواحدة اذن فيها عدة لهجات وكذلك لابد ان تقسيم هذه اللغة الصامتة ايضاً الى عدة اقسام حسب المنطق التي تولد وتنمو فيها وان الذي يهمنا من اقسام العالم الموسيقي هو قسمان الموسيقي الغربية الموسيقى الشرقية فلو نظرنا الى الموسيقى الشرقية لوجدناها غنية بقواعدها واصولها فلها طابعها الخاص ولونها الخاص واوزانها الخاصة كما وانها غنية بأنغامها التي اخذت تندثر تدريجيا بسبب اندماجها بالموسيقى الغربية ـ وياللاسف ـ لأن اغلبية الموسيقيين اخذت تخلط اللونين دون علم وعلى غير معرفة بالعاقبة ويدخلون الآلات الغربية في موسيقاهم التي لا يمكن إظهار الانغام الشرقية فيها فان آلاتنا الموسيقية الشرقية مثل العود والقانون والناي بالرغم من بساطة تركيبها وافرة في اخراج الالحان وغير ناقصة في اظهار الاصوات ويمكنك ان تظهر اي صوت عليها بسهولة « اقصد ذلك الطبقة الموسيقية » وذلك بعكس اغلبية الآلات الموسيقية الغربية مثل البيانو والاوكرديون والارغن وجميع الالات الهوائية مثل الكلارنيت والتنكسافون والاوبو وغيرها التي يتعذر على اي عازف غربي ان يجاري الموسيقي الشرقية واظهار الحانها على آلته ويرجع في ذلك الى سببين رئيسيين . —

الاول ـ الدرجة الموسيقية لتون ان آلاتنا الموسيقية الشرقية تحتوي على اقل جزء من الدرجة الموسيقية كنصف الدرجة وربعها وثمنها وبوجود هذه الاجزاء يمكننا ان نظهر كل الاصوات المراد عزفها بينما نجد الالات الموسيقية الغربية لاتوجد فيها سوى الدرجة ونصف الدرجة فقط فبطبيعة الحال اننا لانستطيع ان نستفيد من اغلبية الالات الموسيقية الغربية في اغلبية الحاننا الشرقية الا اذا جارينا هذه الالات ووضعنا لها الحاناً خالية من ربع الدرجة وثمن الدرجة وبذلك نكون قد دحرنا الموسيقي الشرقية اذ ان جميع انغامها تحتوي على الجزئين الاخرين من الدرجة مثل الراست والسيكاه والصبا والمنصوري والنبيات والعشاق . الخ

ثانياً الروح الموسيقية ، اي ان العازف الغربي تعلم الموسيقي فوجدها خالية من ربع الدرجة وثمن الدرجة وسار على هذا المنوال كما سار عليه اباؤه واجداده وانه اذا سمع صوتا او لحنا يحتوي على ربع الدرجة او ثمن فلا تحتمل اذنه هذا سماع الصوت ويعتبره من اصوات « النشاز » في ذوقه كما وانه لايتمكن من عزف اية قطعة شرقية حتى ولو كانت آلته الموسقية تظهر هذه الاصوات مثل الكمان والماندولين والقيثار وغيرها وسبب ذلك هو ان عاطفته وروحه الموسيقية وشعوره يختلف كل الاختلاف عن روحنا وشعورنا ، والبرهان على ذلك هو انك لو زرت الكباريهات التي تعزف فيها اجواق غربية مثلا ويكون موسيقيوها غربيين ايضاً فستجد انهم لايتمكنون من مصاحبة مغنية او مغني شرقي في الاغلبية الغالبة من الأغاني الشرقية فان كانت الاغنية التي تغنى من نغم الراست وتصغي الى الآلات ـ الموسيقية لسمعت منها نغم العجم مثلا وقس على ذلك من اختلاف بين الغناء والموسيقي ، وهناك مثل اخر ، ان الاستاذ ساندو آلبو مدرس الكمان في معهد الفنون الجميلة في العراق عازف قدير لو حاول يوماما ان يعزف تقاسيم شرقية لتعذر عليه ذلك بالرغم من بقائه مدة غير قصيرة في العراق ولا يطربك اكثر مما سمعت هذه التقاسيم الشرقية من الاستاذين صالح الكويتي وداود اكرم وغيرهما من الموسقيين والعكس بالعكس وسبب ذلك كما قلنا سابقاً هو اختلاف البيئة التي نشأت فيها الموسيقى . فعلى هذا يجب ان نعلم ان محاولاتنا في دمج بعض الآلات الغربية او استعارة بعض الحان الموسقيين

الغربيين التي لا تنسجم مع موسيقانا وحشرها في الحاننا الشرقية عبث في عبث الا اذا وضعت على الالات الغربية جميع اجزاء الدرجة الموسيقية وذلك حفظاً لبقاء تراثنا الشرقي ومن الالات الغربية التي نجحت في موسيقانا لحد الان هي الكمان والحلولان هاتين الالتين تحتويان على جميع اجزاء الدرجة ويمكننا الاستفادة منها بعد تغيير بسيط في الدوزان . وفي هذه المناسبة اذكر كلمة استاذنا الموسيقار الكبير الشريف محي الدين قال لي فيها انه يحاول وضع اجزاء الدرجة على البيانو لولا كثرة انشغاله فأتمنى ان يصفو له الجو ويحقق لنا هذه الامنية كما واتمنى لغيره من الموسيقيين ان يهتموا في وضع الأسس لرفع مستوى موسيقانا الشرقية على ان يبقى لها طابعها ولونها الخاص .

لقد اقتبس الشرقيون الشيء الكثير مما يتعلق بالموسيقى من الغرب فمنها ما اضر بروح الموسيقى الشرقية ومنها ما افادها وادخل عليها شيئاً جديداً دون ان يتعرض لها بسوء ومن هذه الاقتباسات هي النوتة الغربية التي يمكننا ان نسجل بواسطتها موسيقانا بما فيها من قواعد واصول لتبقى خالدة على ممر الاجيال القادمة مثلما سجل بتهوفن وشوبرت وبغانيني موسيقاهم الخالدة ولا تزال تعزف لحد الان دون ان تصاب بما يضرها . نعم ان هذا الاقتباس افاد موسيقانا ولكننا اسأنا استعماله فان الشيء المهم الذي لم يعره موسيقيو الشرق التفاتا مع انهم يعلمون بدون ادنى شك اهميته هو ان تلك النوتة المقتبسة من الغرب تكتب من اليسار الى اليمين جريا على الابجدية اللاتينية في لغتهم ، لأن النوتة نفسها تستعمل في الغناء ولكن اللغات الشرقية بوجه العموم تكتب ابجديتها من اليمين الى اليسار وذلك فرق شاسع يجب ان يلتفت اليه ونجدله حلا عند كتابة النوتة وجعلها تقرأ وتكتب من اليمين الى اليسار ليمكن الاستفادة منها في الغناء عندنا ايضا وجعلها تساير ابجديتنا كما اسلفنا القول وان اغلبية مطربينا ومطرباتنا لم يهتموا في الوقت الحاضر بهذه الناحية لانهم يجهلون قراءة النوتة واستعمالها في اغانيهم ويلقنون الالحان عن طريق سماعهم لصوت الملحن الذي يكرر اللحن امامهم عدة مرات وسيجدون صعوبة في المستقبل عند ما تصبح قراءة النوتة ضرورية جداً لكل مطرب او مطربة ان بقيت النوتة على وضعيتها في الوقت الحاضر وسيضطرون الى تبديلها وجعلها تقرأ وتكتب من اليمين الى اليسار لتسهيل قراءتها وقد كتب عليها الشعر الغنائي والأرجح ان يبدأ في تبديلها من الآن وتدرس على هذا المنوال لجميع الطلاب الجدد على الاقل وفي المعاهد الفنية . وهكذا فاني ارجو من جميع اخواننا المعنيين بالموسيقى في الشرق العربي ان يهتموا بموسيقانا ليدفعوها الى الامام ويرفعوا مستواها الفني لتستطيع ان تقف على قدم المساواة مع روائع الموسيقى في العالم اجمع . كما واني ارحب بابداء اي رأي او فكرة حول هذا الموضوع لنتعاون جميعا في خدمة فننا الشرقي واحيائه الى الابد .

خليل العشوشي

العرب والدين

للعلامه الجليل السيد عباس شبر

العرب لولا الدين ماسجلت تاريخ تحضير وتمدين
لا تستعيد العرب تأريخها إلا اذا عادت الى الدين

البيان : العدد ٨٠ و ٨١ التاريخ ١٤/١٠/٩٥٠

اعلان

الرقم ٧ — ١٠٣ تسـ ١٢١٧

ان خمسة اسهم من خمسة عشر سهما بما فيها الثمن من قيمة العمارة من الدار الواقعة في محلة العمارة العائدة الى المدين عبد اللطيف بن الشيخ علاوي فضالة المؤمنة عند الدائن علوان بن الحاج حمد شمسه قد وضعت بالمزايدة مقابل بدل الرهن وربحه فمن تاريخ هذا الاعلان لمرور خمسة واربعين يوما على الطالب للشراء ان يراجع دائرة الطابو والمنادي عبد الغني ابو عنيم .

٢ — ٣

طابو النجف

قضية فلسطين واللاجئين

— ٢ —

بقلم : ابراهيم عبد الستار

ذلكم هو المنطق الصهيوني في قضية فلسطين واللاجئين، وتلك هي مشيئة الدول العظمى تتجلى امام الضعفاء والمعذبين ان لا سبيل الى الحق الا القوة ، فالقوة وحدها مع الحق ، وليست ثمة عدالة اخرى تتناول القضية الفلسطينية وملحقاتها بميزان العقل والضمير والوجدان .

والا فقل لي بربك اين هو الحق في اغتصاب فلسطين وانتزاع عروبتها والتنكيل بابنائها وابتلاع حقوقهم المدنية والشرعية . بل اين هي العدالة والانصاف؟ اهي اروقة مجلس الأمن ، ام هي اواوين هيئة الأمم ورحابها ؟ . . .

***

لقد فقد العرب فلسطينهم كما فقدوا الاندلس ، وفقد اللاجئون الفلسطينيون معهم وطنا وتاريخا حافلا بالتضحية والجهاد واصبحوا مشتتين في كل قطر ، هائمين وراء الرغيف بعد ان فقدوا الامن والاستقرار . . فلا ثورة يعتمدون عليها ، ولا وظائف شاغرة يكنون اليها ، او عملا يوميا يؤمن لهم القوت الضروري لظرف موقت او ساعات معدودات .

ولكم كانت الكارثة شديدة في نكبتها مروعة في محنتها وفيما خلفت تلك المحنة بين اللاجئين المنكوبين من صدمات فاحمدت تلك الجذوة المستعرة من الحماس ، وعصفت بجيل من الشباب المجاهد وشتت رجالا لهم من خير الرجال ،ذوي بأس وعزيمة وعقيدة ونضال .

اجل لم يكن هناك بدعا حدث ، ولكن تازم الوضع بين اسرائيل والدول العربية فيما بعد ، قضت على الآمال التي كانت تساور اولئك المسالمين واصحاب نظرية التسوية والصلح . ولم يعد هناك مجال لمثل هذا البحث . فسكت الجانبان العرب واليهود . . وطال السكوت على حساب المنكودين اللاجئين . فتقاعست الدول العربية عن الحجر على اموال اليهود والاستيلاء عليها اسوة بما فعلت اسرائيل في اموال العرب . . فلماذا اقتنعت بهذا المسلك ومن ذا الذي كان يطالب الدول العربية او يمنعها من هذا العمل . . والى م تبقى حكوماتنا قضيتنا معلقة بين اصابع الزمن . . ألا ان حل الزمن هو اسوء الحلول ، فلا تعويض بعد اعوام ولا عودة ولا حقوق . . ومن ذا الذي يضمن النجح ونحن على هذا الحال .

لقد دب يأس في صفوف العاملين وسيطر القنوط على الجيل الجديد والقنوط والموت صنوان لا يفترقان فويل لامة هذه احوال بنيها وتلك تعسية شعبها .

***

ان هيئة الامم المتحده في سبيل التقليل من مساعداتها التافهة فقد بدأت تحرم الكثيرين من المنكوبين الفلسطينين القليل من الزاد والمعونه وسوف تتوقف عن اعادية مساعدة اثر انتهائها من مشروع كلاب وتشغيل الطبقة العامله بضعة اشهر محددة .

فماذا كسبنا وماذا اعددنا ؟ وقد فقدنا الاهل والوطن ومقدرات شعب كامل بثروته الروحية والمادية . . انا نطالب بعرض قضيتنا هذه : قضية الانسانية المعذبه على مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة من جديد . لعلها تحقق معجزة لمن يريدها . والتعويض لمن يتمناه وتشغيل الايدي العاملة للفريق الثالث .

المراسل الدولي بلجنة المشردين الفلسطينيين
{ ص.ب ٢٩٣٠ طرابلس } لبنان ابراهيم عبد الستار

البيان : العدد ٨٠ و ٨١ التاريخ ١٤/١٠/٩٥٠

اعلان

سيجري تسجيل الدار المرقمة ٣٨ ـ ٥٠ ذات تسـ ٣٠٨ الواقعة في محلة الحويش في النجف مجدداً باسم الايرانية زهرة بنت مصطفى باعتبارها ملك صرف فعلى من يدعي خلاف ذلك مراجعتنا خلال ثلاثين يوما من تاريخ اول نشره مستصحبا مستنداته .

٣ ـ ٣

طابو النجف

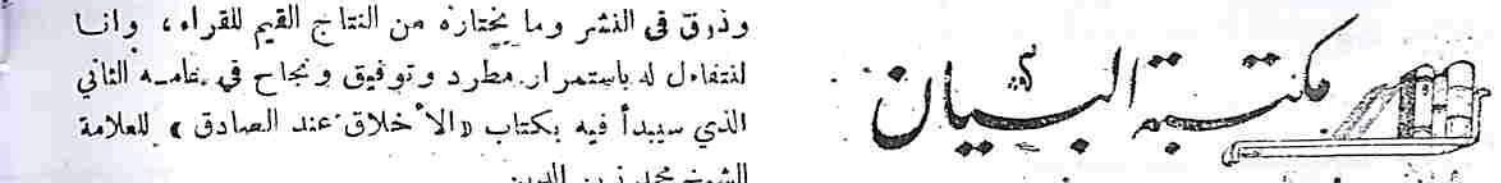

أهدانا الاساتذة الكتب التالية وقد أرجانا الكتابة عنها في الاعداد الآتية :

١ — الامام الصادق : تأليف العلامة الجليل الشيخ محمد الحسين المظفري ويقع في جزئين ٣٠٥ ص . بحث فيه شخصية الامام جعفر الصادق « ع » على ضوء البحث الحر والتتبع الدقيق والاستقصاء المجهد، وقد طبع قبل اعوام فحاز على اقبال كبير من القراء وقد اعاده للمرة الثانية الشيخ محمد كاظم الكتبي صاحب المطبعة الحيدرية على نفقته باسلوب يفضل الطبعة السابقة وبزيادات وتحقيق من المؤلف مما اصبح مرجعا وحيداً للوقوف على سيرة الامام من منشورات المطبعة الحيدرية في النجف .

٢ — تذكرة الخواص : لأبي المظفر يوسف شمس الدين المعروف بسبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ اعاد نشره للمرة الاولى على الحروف الشيخ محمد ابراهيم الكتبي صاحب المطبعة العلمية باسلوب جميل وبجهود مشكوره ويقع في ٢٠٤ ص وقد سبق ان طبع على الحجر بايران وهذه الطبعة كان ينتظرها الجميع قبل اعوام وقد حققت . من منشورات المطبعة العلمية في النجف .

٣ — الحياة في لندن : تأليف الاستاذ يوسف سلمان كبه : صور فيه مشاهداته خلال شهر واحد في عاصمة انجلترا باسلوب شيق أخاذ يوقف القاريء على كثير من الصور والنواحي والمعاهد طبع طبعا انيقا في مطبعة بغداد وعلى ورق صقيل مما جاء آية في الاخراج يقع في ٢٣٥ ص .

٤ — مختار من شعر الأغاني : تاليف سماحة الامام الحجة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء كتبه قبل اربعين عاما وقد وقفت عليه وهو مخطوط واتذكر ان اسمه « المغني عن الاغاني » وهذا الكتاب هو السلسلة العاشرة من « حديث الشهر » للأستاذ عبد الامير السبيتي وقد انهى به العام . والاستاذ السبيتي برهن في سلاسله الذهبية على نشاط وخبرة وذوق في النشر وما يختاره من النتاج القيم للقراء ، وانا لنتفاءل له باستمرار مطرد وتوفيق ونجاح في عامه الثاني الذي سيبدأ فيه بكتاب « الأخلاق عند الصادق » للعلامة الشيخ محمد زين الدين .

٥ — قرب الاسناد : تاليف أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميدي من رجال القرن الثالث الهجري نشره الشيخ محمد كاظم الكتبي يقع في ٢٣٤ ص ، وهذا الكتاب من الآثار القيمة التي يعول عليها أرباب الفن ، وقد بقي زمنا طويلا يشتاقه العلماء ويحرص على الوقوف عليه جميع الاعلام . من منشورات المطبعة الحيدرية في النجف .

٦ — حصاد الشوك : للاستاذ عبد الرزاق الشيخ علي . بحث فيه صوراً التقطها من مجتمعنا المتفسخ والتي اقضت مضجعه فأفرغها باسلوبه القصصي المعروف ، وهذا الكتاب هيمن على القراء واستولى على مشاعرهم فنال اعجاب مجموعة الشباب لما فيه من صدق في التعبير والشعور طبع طبعا انيقاً في مطبعة الرابطة ببغداد يقع في ١٦٠ ص ثمنه ١٢٠ فلساً . وله كتاب سيخرج في القريب « إله الارض »

٧ — الدرس المشؤوم : بقلم الاستاذ مراد السباعي . نشره الاستاذ احمد ابراهيم أدلبي بحمص وقدم له في ٥١ ص . والاستاذ السباعي أحد اعلام القصة في العالم العربي وممن له شهرة واسعة وهذا الكتاب هو قصة تحتفظ بكل عناصر القوة والفن .

٨ — كاستيجا : بقلم الاستاذ مراد السباعي . مجموعة اقاصيص أخاذة تدخل على القلب بدون استئذان . وتوقفك على روعة الفن القصصي العربي الذي نأمل ان نصل به الى أوج القصة الغربية ، يقع في ٥٣ ص . مطبعة الشرق ، وله قصص اخرى معدة للطبع .

٩ — خطباء المنبر الحسيني : تأليف الخطيب الشيخ حيدر المرجاني ، وهو الجزء الثاني ترجم فيه خمسين علما من اعلام الخطباء السالفين والمعاصرين باسلوب جميل وتدقيق وتحقيق وقد نال فيه اعجاب الكثير بفوزه وتوفيقه ، وان موضوعه الذي عالجه بكر لم يسبقه اليه أحد . وسيباشر بالجزء الثالث يقع في ١٢٨ ص . مطبعة الغري الحديثة في النجف .

١٠ ـ اصول الاستنباط: تأليف العلامة الجليل السيد علي نقي الحيدري. وهو كما جاء فيه. يبحث عن اصول الفقه وتاريخه باسلوب حديث مما يحتاج اليه طلاب الفقه وطلاب الحقوق وغيرهم. من منشورات مكتبة الصادق العامة في الكاظمية. قدم له الحجة الكبير السيد هبة الدين الحسيني. والكتاب كنا بانتظار ظهوره من قبل اعوام نظراً لحاجة المكتبة العربية وافتقارها اليه. يقع في ٢٥٥ ص بالقطع الكبير. طبع شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة.

١١ ـ الاباء والبنون: تأليف ايفان س. ترجنيف أشهر كتاب الروس في القرن التاسع عشر. نقله الى العربية الاستاذ ذو النون أيوب عن ترجمة انكليزيه بقلم: س. ج. هو كارث. والاستاذ اكرم فاضل عن ترجمة فرنسية بقلم ر. رودوف. صور بوضوح القديم والحديث والرجعية والتقدمية في عهد القيصرية وهو بذلك يجلو صورة واضحة عن ذلك العصر. يقع في ٣٢٩ ص مطبعة الرابطة ببغداد.

١٢ ـ سعد السعود: تأليف رضي الدين ابي القاسم علي ابن موسى الشهير بابن طاوس المتوفى ٦٦٤ هـ وهو كتاب علمي ديني فني يتناول آيات الذكر الحكيم بتفسير دقيق وشرح واف مفيد مع استعراض عام لآراء جملة من العلماء الثقاة ومناقشتها. نشره الشيخ محمد كاظم الكتبي صاحب المطبعة الحيدرية في النجف يقع في ٢٩٨ ص ثمن النسخة مائتين فلساً.

١٣ ـ الشهيد مسلم بن عقيل: تأليف العلامة السيد عبد الرزاق المقرم بحث فيه سيرة رسول الحسين الى أهل الكوفة مسلم بن عقيل على ضوء التأريخ باستنتاج ومحاكمة لكثير من الكتب والسير وقد وفق في تأليفه كما وفق الناشر صاحب المطبعة الحيدرية في النجف فقد عني باخراجه عناية أوجبت الثناء والاعجاب. يقع في ٢٢٤ ص ثمن النسخة ١٢٠ فلساً.

١٤ ـ مؤامرة على السلام: تأليف الاستاذ عامر عبد الله. بحث فيه سياسة التسليح والقنبلة الذرية، ميثاق الاطلسي، السياسة الانكلو امريكية والتحضير للحرب، التيتوية، مناقشة القانون القائل بحتمية الحرب وامكانية توطيد اسس السلام، مقارنة موازنات التسليح للدول الكبرى، من هم المحرضون على الحرب، ومن هم المدافعون عن السلام يقع في ٧٦ ص. مطبعة السعدي ببغداد.

١٥ ـ في الطريق: بقلم الاديب فيصل عبد الله الياسري، وهو كما عرفه المؤلف. قصص من الحياة. جاء اسلوبه متيناً جميلا. قدم له الاستاذ هادي محي الخفاجي أحد ادباء العراق المعروفين يقع في ٥٥ ص. المطبعة العربية ببغداد.

مجلات وصحف

وردتنا كثير من المجلات العربية ذات الشان واليك البعض منها مرجئين ذكر الباقي الى العدد الاتي:

١ ـ سومر: المجلة الاثارية الشهيرة التي فهم القاصي والداني مدى قيمتها واهميتها وانفرادها في العالم العربي. وقد واصلت صدورها بانتظام وقوة مقدمة لرجال البحث والتنقيب اروع المواضيع وامتع الابحاث. وبين يدينا منها الجزء الثاني من المجلد السادس، واذا ما فرضت علينا قيمتها الاثارية ان نقول كلمتنا بحق فانما يفرض علينا شرع الحق ان نقدم اعجابنا واكبارنا الى معالي الدكتور ناجي الاصيل والهيئة المشرفة على إخراجها.

٢ ـ مجلة المجمع العلمي العراقي: وهذه المجلة يظهر الجزء الاول منها وهو طافح بالمقالات القيمة والمواضيع الراقية لاعلام البحث في العراق وخارجه، وقد ظهرت باخر ما يتصور العالم والاديب من حسن في الاخراج والاسلوب، على ورق صقيل ممتاز، وهي خطوة موفقه يتقدم بها المجمع الموقر الى العالم العربي فيعرب عن قابلية وامكانيات تبشر بخير وفوز، وفي هذا الجزء الذي يقع في ٣٦٤ ص بالقطع الكبير تقرأ مواضيع ليس بالامكان الوقوف عليها في غير هذا الجزء. فالبيان يتقدم باعجابه واكباره لسعادة الاستاذ السيد منير القاضي عميد المجمع والى السادة الاساتذة اعضاء المجمع الكرام

٣ ـ مجلة المجمع العلمي العربي: وهذه المجلة لها اطول العمر في هذا الميدان الشائك فقد اصدرها اعضاء المجمع العلمي

العربي بدمشق ، وقد حوت بحوثاً نادرة ومواضيع قيمة ولها حقل مهم تعرف فيه المخطوطات والكتب التي تظهر لعالم الوجود مما توقف عليه القراء بسهولة ولذة والبيان في الوقت الذي بشكر اعضاء المجمع على مواصلتهم المجلة في هذا العمر يتمنى لهم الاطراد والنجاح في هذا المضمار

٤ — صوت البحرين : وهذه المجلة هي أول بذرة يغرسها شباب البحرين الواعي . وبتعهد غرسها صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد الخليفة أمير البحرين المعظم . ولقد سرني وانا اشاهد في أولها اسرة التحرير المؤلفة من الاساتذة ابراهيم حسن كمال ومحمود محمد المرزوي وحسن جواد الجشي وعبد العزيز سعد شملان وعلي التاجر وعبد الرحمن الباكر . أن لمس أرواحهم الكبيرة تطفو على الصحائف فتفيض وطنية وحماساً وغيرة على بلادهم الحبيبة الى نفوسهم والعرب ، وقد ظهرت مجلة انيقة وطباعة فاخرة واخراج لطيف على ورق صقيل . والبيان حين يقدم اعجابه المشفوع بالشوق للجميع يتمنى لهذه المجلة الناضجة الرواج والانتشار .

٥ — الالواح : مجلة يصدرها الاستاذ السيد صدر الدين شرف الدين صاحب جريدة الساعة العراقية . وهي كما عنونها قد جاءت ديواناً للعلم والادب والحياة . والاستاذ صدر الدين غني عن الاطراء والكتابة والتعريف فقد عرف نفسه بمؤلفاته وابحاثه وبرهن على قابلية واستعداد في عالم الصحافة السياسية والان وهو يرجع الى منهله الاول ليقدم منه شرابا مختلفا الوانه وليحقق مصداق الاية التي رسمها على جبين العدد الاول والالواح . المجلة التي تبشر بخير واستمرار نظراً لما نعتقد في صاحبها من صمود وقوة تجاه الظروف والعواصف تصدر في بيروت في كل خمسة عشر يوما مرة .

منشورات دار البصري ببغداد

اهدانا الاستاذ علي البصري منشوراته الاتية وسنقول كلمتنا عنها مفصلا واليك اياها .

١ — المارشال رومل : تأليف دزموند يونغ تعريب الاستاذ سليم طه التكريتي المحامي . يقع في خمسة اجزاء في ٤٦٩ ص مطبعة الهلال . ثمن النسخة ٣٠٠ فلس

٢ — مذكرات رضا شاه : تأليف الاستاذ علي البصري وهو كما قال فيه المجاهد الذي خلق امة تضمن في خلاله تأريخ ايران في القرن العشرين يقع في ٢٥٠ ص ثمن النسخة ١٥٠ فلس . مطبعة شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ببغداد .

٣ — لورنس المغامر الانكليزي الشهير تاليف بوربدج تعريب الاستاذ عبد المنعم مصطفى الشعار يقع في ٦٨ ص . مطبعة الهلال ببغداد

٤ — المشكلة الزراعية في العراق : تاليف الاستاذ محمود الجندي ، بحث فيه هذا الموضوع باسلوب شيق أخاذ يقع في ٦١ ص مطبعة الهلال

٥ — فرموزا آخر معارك الصين : تاليف الاستاذ سليم طه التكريتي المحامي يقع في ٦٩ ص . مطبعة المعارف ببغداد

٦ — العرب والتطاحن الدولي : تاليف توفيق حسين الزعيم الركن المتقاعد . يقع في ١٠٤ مطبعة الهلال

٧ — موقف العراق من الحرب الكورية ، واساليب الدفاع عن المملكة . تاليف الزعيم الركن توفيق حسين مطبعة الهلال

٨ — الحرب في كوريا تاليف الاستاذ سليم طه التكريتي وهو بحث سياسي تاريخي عسكري جغرافي يقع في ٨٠ صفحه مطبعة الهلال

٩ — الملك الاسير تاليف الاستاذ سليم طه التكريتي . تضمن قصة ليوبولد ملك البلجيك . يقع في ٦٠ ص مطبعة المعارف .

١٠ — مغامرات جاسوس في الحرب الاخيرة : تاليف الدكتور جابر عمر : يقع في ٩٤ ص . مطبعة المشرق ببغداد

١١ — اسرار الانقلاب العسكري الاخير في سورية تاليف الاستاذ سليم طه التكريتي . وهو تحليل علمي دقيق لدوافع الانقلابات الثلاثة في سوريا واهدافها الحقيقية ، يقع في ٩٨ ص مطبعة المعارف

مداعبات

● سألني رجل مفلس : هل تعلم كم يملك زعيم الشويلات الشيخ موحان الخير الله من الافدنة ؟ ؛ أجبته : ولماذا . قال أحاول أن اعرف خبرتك حتى بمعرفة الاراضي . قلت : لا اعرف ما يملك . غير اني اجتمعت بموظف كبير مسؤول فقال لي عرضاً أن أملاك الشيخ موحان تبين بعد الضبط انها تسعمائة وستون الف دونم أي بقدر مملكة شرق الاردن فقالي أحقا ماتقول ؟ قلت : العهدة على من قال ، وازيدك بأنه يقول : أن المزروع منها خمسون الفا والباقي مصنداق المثل الشعبي { سبع التبن } أو « تسعة برحل وواحد بمطي » وأزيدك بان المخابرات تجري على مليون دونم وهو يتشبث بالتجاوز على جزيرة السيد أحمد الرفاعي الاميرية . فتنهد ولم ينبس ببنت شفه .

● وسألني آخر مثله كم عدد افراد عشيرة العكيل . قلت لست بمأمور نفوس . قال يحسن بك أن تعرف كل شيء تستطيع أن تعرفه . قلت لست بمكلف في ذلك وماقصدك؟ قال لأضع لك مقابلة بديعيه . قلت وماهي ؟ قال ولأوضح لك المثل الشعبي . قلت اطلت . قال أن أفراد عشيرة العكيل يبلغون الستين الفا من النسمات وقد عطفت عليهم الحكومة فمنحت للمرة الاولى تسعين رجلا ثمانمائة دونم ، وللمرة الثانية عشرة آلاف شخصا اربعين الف دونما أي بنسبة أربعة دونمات للشخص الواحد لتكون حديقة له وحضيرة لحيواناته . أجبته اذاً يجب أن يعدل المثل الشعبي ويكون بهذه الصيغة « واحد بمطي وستين الف برحل » .

● سألني رجل : هل زرت مستشفى المجانين : قلت وماذا تقصد من هذا الكلام . قال : أقصد أنك تشاهد حالة المرضى هناك وعلى أي أسلوب من العيش والمداواة . قلت أهناك شيء يستوجب الزيارة . قال أجل . وكان الى جنبي صحفي ذكي فقال : انتبهت الى هذا قبلكم ولكني عندما حاولت زيارته منعني طبيب المستشفى ، وبذلك يصير عندكم معلوم .

● اخبرني صديق وطني وانا ببغداد قائلا : هل سمعت بانتحار شاب هنا . قلت : ولماذا انتحر . قال لأنه طرق كل باب من المعاهد العالية فوجده موصداً أمامه حتى التجأ الى الاستخدام وهو يحمل شهادة الثانوية ، واذ ذاك لم يجد أيضا مايشغله فالتجأ الى الانتحار . قلت فهل علم بذلك وزير المعارف ورجالها .

● سألني رجل مزارع : هل تعتقد أن العراق اذا حاولت الحكومة إعمار أراضيه يحتاج الى رجال ضعف نفوسه اليوم قلت : وكيف قال لأنا اذا أخرجنا العجزة والاطفال والنساء تكون مساحة العراق اكثر من هذا العدد على اساس تقسيم مشروع الدجيلة اليوم ، قلت وهذه الفكرة صحيحة ولكن ماقولك في المال الذي يعمر هذه الأراضي . قال حقا مايقول ، ولكن ماهذا التباطؤ في المنح وهناك رجال تقدموا على أساس الملكية الصغيرة وقد تهيأوا لاعمار مايمنح لهم . قلت لا أدري ولا المنجم يدري والجواب عند « القيم الشفيق » .

● قال لي صديق محترم : هل في نيتك ان تنتقل الى بغداد لتكون في انطلاق من عقلك وحريتك . قلت احاول ذلك منذ عام ولكن صديقا لي مثقفا قال : ان المواهب في بغداد لاقيمة لها بقدر ماالجيبك من الثقل فان المقياس يبتني عليه فما فيه فهو يشعر عن قيمتك الصحيحة ، وبذلك فانا اتأمل الآن .

● سألني رجل ثائر : كم بيننا وبين الغربيين من النسب الاربع قلت تساوي لانهم بشر ونحن بشر . قال بل تباين كلي . قلت وكيف . قال لانهم يمشون في السماء ليلا ونحن لانستطيع ان نمشي على الارض نهاراً . قلت صحيح : ويقابل ماتقوله : أنهم يمتصون قطرة الدم اذا جرحوا ونحن نهدر الدماء المحرمة

● من اخبار دور الاحتلال البريطاني وبعده : حاول رجل نصف امي أن يعين مدرسا وله شفيع كبير فلم يجد مجالا . ثم حاول ان يكون كاتب ناحية فاخفق ، وتمشت المحاولة الى مديرية ناحية فلم يكن ، وفاوض على قائمقامية فباء بالخسران ، واخيراً عين متصرفا . فمن هو الغبي ياترى ؟

البيان العدد ٨١ التاريخ ١/ ١١/ ٩٥٠

اعلان

سيجري تسجيل الدكان المرقم ٤٥ ـ ٧٦ ذات تسـ ٢٠٨ الكائن في محلة العمارة في النجف مجـدداً من الانتقال باسم الوارث الوحيد محمد جعفر سيهداري ابن محمد صادق الايراني باعتباره ملك صرف فعلى من يدعي خـلاف ذلك مراجعتنا خلال ثلاثين يوما من تاريخ اول نشره مستصحبا مستنداته

٣ ـ ٣ طابو النجف

البيان العدد ٨١ التاريخ ١٥/ ١٠/ ٩٥٠

اعلان

سيجري تسجيل الدكان المرقم ٤١ ـ ٧٦ ذوتسـ ٢٠٠ الكائن في محلة العمارة في النجف من الانتقال باسم الوارث الوحيد محمد جعفر سيهداري ابن محمـد صادق الايراني باعتباره ملك صرف فعلى من يدعي خـلاف ذلك مراجعتنا خلال ثلاثين يوما من تاريخ اول نشره مستصحبا مستنداته

٣ ـ ٣ طابو النجف

البيان العدد ٨١ التاريخ ١/ ١١/ ٩٥٠

اعلان

سيجري تسجيل الدكان المرقم ٤٣ ـ ٨٦ تسـ ٢٠٦ الكائن في محلة العمارة في النجف مجدداً من الانتقال باسم الوارث الوحيد محمد جعفر سيهداري بن محمد صادق الايراني باعتباره ملك صرف فعلى من يدعي خلاف ذلك مراجعتنا خلال ثلاثين يوماً من تاريخ اول نشره مستصحبا مستنداته

٣ ـ ٣ طابو النجف

البيان العدد ٨١ التاريخ ١ ـ ١١ ـ ٩٥٠

اعلان

سيجري تسجيل الدكان المرقم ١٤ ـ ١١ ذو تسـ ٤٦١ الكائن في محلة المشراق في النجف مجدداً باسم العراقي علوان بن الحاج محمد شمسه باعتباره ملك صرف فعلى من يدعي خلاف ذلك مراجعتنا خـلال ثلاثين يوما من تاريخ اول نشرة مستصحباً مستنداته

١ ـ ٣ طابو النجف

البيان العدد ٨١ التاريخ ١/ ١١/ ٩٥٠

اعلان

ان سهمان من اعتبار ستة اسهم من الدار المرقمة ٩٩ آ/ ١ ذات تسـ ٧٦٧ الكائنة في محلة الرشادية في الكوفة العائدة الى العراقي عبد الحميد بن المرزة جواد الطبيب في نتيجة المزايدة قد بلغت مائة دينار وجرت احالتها موقتاً الى كيون بن حسان ابن حاج محمد وفي مدة التعليق وهي من تاريخ الاعلان لمرور خمسة عشر يوما تقبل الضمائم ثلاثة بالمائة وبعـد ذلك تجري الاحالة القطعية فمن يرغب للمزايدة يراجـع دائرة الطابو ١ ـ ١٠ مأمور طابو النجف

البيان العدد ٨١ التاريخ ١/ ١١/ ٩٥٠

اعلان

تبيع محكمة صلح النجف الدار المرقمة ١٦٩/ ٧٦ ذات تسـ ٣٦٢ الواقعة في محلة العمارة في النجف العائدة للمدعى موسى شيخ محمد جعفر علوش فعلى من يرغب شرائها مراجعة هذه المحكمة خلال مدة خمسة واربعون يوماً اعتباراً من تاريخ النشر في الصحف المحلية مستصحبا معـه التأمينات القانونية بالمائة عشرة من القيمة المقررة التالية لـ ٣٥٠ دينارا ان لم يكن شريكا وبانتهاء المدة ستجري احالة الملك المذكور بعهدة راغبها الاخير والمنادي حمود شكر

حاكم صلح النجف

البيان العدد ٨١ التاريخ ١ ـ ١١ ـ ٩٥٠

اعلان

سيجري تسجيل الدكان المرقم ١٢ ـ ١١ ذو تسـ ٤٦٠ الكائن في محلة المشراق في النجف مجدداً باسم العراقي علوان ابن الحاج محمـد شمسه باعتباره ملك صرف فعلى من يدعي خلاف ذلك مراجعتنا خلال ثلاثين يوما من تاريخ اول نشره مستصحبا مستنداته

١ ـ ٣ طابو النجف

حجاج بيت الله الحرام

قدم النجف فريق من حجاج بيت الله وهم السادة

« ١ » الحاج محمد الصفار « ٢ » الحاج عبدالله البهاش « ٣ » الحاج صالح معله « ٤ » الحاج عباس الشاعر [٥] الحاج عبد الصاحب الاعسم « ٦ » الحاج غنى هنين [٧] السيد علي الهاشمي « ٨ » الحاج اسماعيل درويش فالبيان يرفع تهانيه بعودة الجميع الى الوطن سالمين .

الحاج الدكتور صفوت

وقـدم عائداً من حج بيت الله الحرام الدكتور محمد صفوت وقد خف لاستقباله اصدقاؤه وعارفوفضله ومقدرو علمه وقد جلس لاستقبالهم ثلاثة أيام تقاطرت عليه مختلف الطبقات النجفية ، ناشرين سيرته المحمودة وتفقده للحجاج العراقيين وطرقه الابواب وسؤاله عن كل فرد هناك يحتاج الاسعاف والدواء وبهذه السيرة التي لم نسمع بمثلها لدكتور آخر اجراها وهو يحج بيت الله اوجب ان نرفع اكبارنا واعجابنا بشخصه الفذ فاهلا به وحياه الله .

مجلة العقيدة في بغداد

وافقت وزارة الداخلية الجليلة على انتقال مجلة العقيدة الى بغداد ، وستستأنف صدورها في العاصمة بالشكل الذي عودت عليـه القراء من قبل ، وستحاول ان تتمشى مع تطورات الزمن ، وتعنى بكل جديد وطريف .

مقتل الزعيم الحناوي

على اثر انتشار خبر مقتل الزعيم سامي الحناوي فقـد استاء الجميع لهذ الاعتداء الفظيع وتقدم شيخ المؤرخين الشيخ علي البازي بهذا التاريخ البليغ وذلك في شهر المحرم عام ١٣٧٠ هـ :

نهضت يا « سامي » في سوريا نهضة حر قائم باعتزاز
قتلت « حسنى » والحقته بمحسن المعروف بابن البراز
سعيت لاتحـاد شعبين ما بذا سعى قبلك [ملك] وفاز
حتى اذا ماوشك الأمر أن يتم خوصمت باقوى جهاز
جوزيت بالقتل وهذا لهـا إرخيت « ياسامي بالغدر جاز »

العلامة السماوي

لبى نداء ربه العلامة الشيخ محمد السماوي عن شيخوخة قضاها في القضاء والبحث والتنقيب وقد تألفت لجنة لاقامة ذكرى أربعين يوما على وفاته . فالبيان ترفع تعازيها لاسرة الادب الرفيع واعلام البحث ولحفيدية الكريمين . وتهيب بالاعلام وذوي النفوذ القيام بشراء مكتبته وابقائها في النجف لئلا توزع وتحرم النجف منها وأملنا وطيـد بهمة سعادة متصرف اللواء السيد مكي جميل تحقيق ذلك

البيان العدد ٨١ التاريخ ١ — ١١ — ٥٠

اعلان

سيجري تسجيل المقهى ذات تس ١٢٩٣ الكائنة في محلة المشراق في النجف مجدداً باسم العراقي علوان الحاج حمـد شمسه باعتبارهـا ملك صرف فعلى من يدعي خلاف ذلك مراجعتنا خلال ثلاثين يوما من تاريخ اول نشره مستصحبا مستنداته ١ — ٣ طابو النجف

فاجعة آل العزاوي

فجعت اسرة آل العزاوي بوفاة والدة الاستاذ السيد عبد الهادي عبد الخالق الموظف الصحي بكربلا فنقل جثمانهـا الى النجف بموكب مهيب واقيمت الفاتحة على روحها في بغداد ، فنتعازينا الى الحاج عبد الخالق العزاوي وباقي الاسرة

عطور الفردوس الجديدة

وزع وكيل معمل الفردوس في النجف الوجيه الحاج يوسف آل مرزه آلاف الصالونات خلال شهر المحرم على جميع المآتم والتعازي مع هدايا كثيرة للجمعيات والدوائر والصحف وقد بذل نشاطاً كبيراً في خدمة هذه السيجارة التي ظلت زمنا طويلا بعيدة عن ذوق المدخنين ومعرفتهـا فانتشرت انتشاراً هائلا .

فقيد العلم والأدب

ننعى الى العالم الاسلامي العلامة الجليل الشيخ جعفر النقدي عضو مجلس التمييز الشرعي الجعفري فقد توفاه الله في الكاظمية يوم التاسع من المحرم في مأتم العلامة آل يس وقد شيع جثمانه من قبل الجماهير والشخصيات البارزه الى النجف فدفن في الجامع العلوي ، والشيخ النقدي شخصية فذه عرفها الأعلام ورجال العالم الاسلامي والعربي مؤلفاً كبيراً وباحثاً واسع الأطلاع وآثاره التي طبعت والمخطوطة تد لنا على ما كان عليه الفقيد من مكانة سامية في عالم العلم والأدب فالبيان تدعو الكتاب والشعراء بما تجود به قرائحهم للمشاركة باقامة حفلة تابينية لمرور اربعين يوماً على وفاته ولاصدار خاص بالفقيد . كما تقدم تعازيها الحارة الى ولديه الفاضلين محمد وموسى والى سماحة السيد محمد صادق رئيس مجلس التمييز الشرعي الجعفري .

منشورات مجلة البيان

١ ـ زينب الكبرى ـــ تأليف الشيخ جعفر النقدي
٢ ـ ديوان التيمي للشيخ صالح التيمي
٣ ـ صرعى [قصص] محمود محمد الحبيب
٤ ـ ديوان السيد حيدر الحلي باعتناء الخاقاني
٥ ـ أساطير « ديوان » بدر شاكر السياب
٦ ـ انقاذ البشر السيد المرتضى « نقد »
٧ ـ إستقصاد النظر العلامة الحلي « نقد »

تحت الطبع

١ ـ أدب العراق في القرون المظلمه ـــ لصاحب البيان
٢ ـ البابليات أو شعراء الحله لصاحب البيان
٣ ـ ثورة الزنج في البصره للاستاذ فيصل جرى السامر
٤ ـ ديوان الذهبي بدر الدين يوسف بن لؤلؤ
٥ ـ مجموعة أقاصيص الاستاذ عبد المجيد لطفي
٦ ـ زئير العاصفه « ديوان » بدر شاكر السياب

البيان العدد ٨١ التاريخ ١ ـــ ١١ ـــ ٩٥٠

اعلان

ان ثمانون سهما من اعتبار مائتان وثمانية وثلاثون سهما من الدار المفرزه لاربعة دور بصورة غير رسمية الواقعه في محلة الحويش الامير غازي العائدة الى العراقي عبد السادة بن باقر الموضوعه بصورة التأمينات عند الدائن السيد غني بن السيد حسين ال السيد سلمان قد انوضعت بالمزايدة مقابل بدل الرهن وربحه فمن تاريخ هذا الاعلان لمرور خمسة واربعين يوما على الطالب للشراء ان يراجع دائرة الطابو والمنادي عبد الوهاب ١ ٣ طابو النجف

البيان العدد ٨١ التاريخ ١ ـ ١١ ـ ٩٥٠

اعلان

بناء على انتهاء المدة القانونيه وعدم حصول راغب في شراء الدار المرقمه ١٥٧ ـــ ٤٨ ت ١٥٢ الواقعه في محلة الحويش سور الشريكه حاجيه بنت شيخ احمد تمبلغ قدره ماءة وتسعون دينار قررت احالة الدار المذكوره احالة اولية بعهدة الشريكة المذكوره والاعلان عنها ثانيه لمدة خمسة عشر يوما اعتباراً من تاريخ النشر في الجريده فعلى الرغب بالشراء مراجعة هذه المحكمه والمنادي غني حمزه ابو غنيم مستصحبا التامينات القانونيه وعند انتها المده ستجري الاحالة القطعيه بعهدة الراغب الاخير

حاكم صلح النجف

مخزنه الاعتماد في النجف

تجد فيه حاجتك من اي نوع تكون كما هو مستعد لتصليح الراديوات والمراوح والمكائن بمختلف احجامها وانواعها تحت اشراف صاحبه المهندس عبود الهرندي . زره مرة واحدة فستجد مايسرك .

صابونه الجمال

* انتاج شركة استخراج الزيوت النباتية المحدودة *
* بغداد سعر القطعة ٢٥ فلساً جربه مرة واحدة *
* فستجد انك عثرت على مايلذ لك . الوكيل الوحيد *
* في النجف السيد موسى التبريزي . ***